

الموروث الديني في القصة الفارسية القصيرة عند سيمين دانشور وجلال آل أحمد وشهر نوش بارسي بور

اعداد

د. محمد حسن إبراهيم

المدرس بقسم اللغة الفارسية وآدابها

كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر

عدد يونيو ٢٠١٨

الموروث الديني في القصة الفارسية القصيرة

عند سيمين دانشور وجلال آل أحمد وشهر نوش بارسي بور

يمثل الدين والطقوس الدينية البنية الروحية والفكرية العميقة بالنسبة للشعوب والأمم، أيا كان هذا الدين؛ سماويا أو غير سماوي. ومن ثم ينعكس الدين على كافة سلوكيات الشعوب والأمم في صور وأشكال مختلفة منها ما يتعلق بممارسات الحياة اليومية، ومنها ما ينعكس في صورة الفن أو الأدب أو الحضارة. وقد تتحدر الصور الدينية والطقوس من عصور سحيقة لتطفو على سطح العصور الحديثة.

وإذا كان هذا الأمر يصدق على كافة الشعوب والأمم فيبدو لي أن الشعب الإيراني لا يمثل استثناء أو خروجاً على هذه القاعدة. وإذا ما رجعنا إلى التاريخ الإيراني بشقيه الأسطوري والحقيقي سنجد أن الدين والإله مصدر هذا الدين - واضح جلي - في صور شتى: آثار المؤلفين اليونانيين مثل هيرودوت، استرابون، بلوتارك وآخرين، حيث تشمل معلومات وإشارات متفرقة حول التقاليد والمعتقدات الدينية في إيران القديمة.^١

كنت قد وقفت على حياة هؤلاء الكتاب الثلاثة "سيمين دانشور"^٢ و"جلال آل أحمد"^٣ و"شهر نوش بارسي بور"^٤ إلى حد ما، وكنت من باب القراءة والتعرف على القصة

(١) ينظر: نقلا عن: باقري، مهري. "مدخل إيران". الموسوعة الإسلامية الكبرى. المشرف العام: السيد كاظم الموسوي البجنوردي. طهران: مركز الموسوعة الإسلامية الكبرى. ١٩٨٩-، الجزء

١٠، ص ٥٨٤ - ٥٨٠ <http://ar.icro.ir/index.aspx?siteid=258&pageid=4319>

(٢) ولدت سيمين دانشور ابنة الطبيب محمد علي دانشور في عام ١٣٠٠هـ.ش ١٩٢١م، والدتها قمر السلطنة حكمت، عملت لفترة مديرا لمعهد البنات للفنون الجميلة بشيراز وكانت رسامة أيضا. كانت سيمين الأولى على مستوى البلاد في المرحلة الابتدائية، ثم درست في كلية الآداب بجامعة طهران، عملت في عدة مواقع منها: إدارة الدعايا الخارجية، وإذاعة طهران وكاتبة في جريدة إيران تحت اسم مستعار "شيرازي بي نام"، وحصلت على درجة الدكتوراه من جامعة طهران.. للمزيد

القصيرة الإيرانية قد قرأت أعمالاً لهم، ووجدتهم يقومون بتوظيف التراث الديني في أعمالهم بشكل تلقائي دون أي تصنع أو تكلف أو فرض على طبيعة العمل، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا التراث الديني ضارب بجذوره في عمق الدين والتدين، وليس مجرد قشور يسهل على كثير من الكتاب معرفتها وتوظيفها.

وقد استرعي انتباهي أن هؤلاء الكتاب على الرغم من أنهم لم يكونوا أبناء الثورة الإسلامية ولا من مؤيديها إلا أن توظيفهم للتراث الديني يمثل التوظيف الفني الذي لا إعمال فيه للفرض أو الأدلجة، ورأيت أنه أمراً جديراً بالدراسة.

وكانت باريس بور تقوم بإعداد برنامج "النساء الريفيات" في عام ١٣٥٣ هـ.ش. وكانت بارسي بور الذي كان يبيت من خلال التلفزيون الوطني الإيراني، وبعد إعدام خسرو گلسخي الشاعر و الكاتب الشيوعي، وكرامت الله دانشيان الناشط السياسي اليساري، وإلقاء القبض على غلام حسين ساعدي وهوشنگ گلشيري في نفس العام، قامت

يرجع إلى: زندگینامه سیمین دانشور از تولد تا مرگ، ١٨ اسفند ١٣٩٠ - ٠٨ March 2012، www.asriran.com/fa/news/204873

(١) (جلال الدين سادات آل أحمد، المعروف بجلال آل أحمد بن سيد أحمد حسيني طالقاني، ولد في محلة باتشنان بطهران عام ١٣٠٢ هـ.ش، ١٩٢٣. كان والده لأحد رجال الدين، نشأ في أسرة متدينة؛ حيث يقول جلال نفسه: لقد ولدت في أسرة متدينة تدين بالأسلام على المذهب الشيعي ...). للمزيد ينظر: القصة القصيرة عند جلال آل أحمد، رسالة ماجستير غير منشورة، محمد حسن إبراهيم، قسم اللغة الفارسية وآدابها، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، ص ٤٢.

(٢) شهر نوش بارسي بور كاتبة إيرانية نشطة ومغامرة قبل الثورة الإسلامية الإيرانية وبعدها ولدت عام ١٩٤٥م في طهران، درست العلوم الاجتماعية في إيران، ثم في عام ١٩٦٧م تزوجت من المخرج الكبير ناصر تقوايي لكن هذا الزواج انتهى في عام ١٩٧٣م للمزيد ينظر: [/http://ketabism.ir/shahrnush-parsipur](http://ketabism.ir/shahrnush-parsipur)

و- http://www.bbc.com/persian/arts/story/2004/11/041117_la-parssipur-bio.shtml

بتقديم استقالته احتجاجا على عمليات الإعدام المتسارعة واعتراضا على السلوك المذري للأجهزة الأمنية.

وبعد استقالته، وفي أثناء انخراطها في كتابة رواية "الكلب والشتاء الطويل" ١٣٥٤هـ.ش ١٩٧٥م ألقى القبض عليها، وزج بها في السجن لمدة أربعة وخمسين يوما، وبعد إطلاق سراحها هاجرت إلى فرنسا، وهناك قامت بدراسة اللغة الصينية وأدبها. وهذا يعني أنها لم تكن في إيران في أثناء وقوع الثورة الإسلامية. ثم عادت إلى إيران عام ١٣٥٨هـ.ش ١٩٧٩م. ثم عادت إلى فرنسا مرة أخرى، وبسبب وفاة والدها عادت إلى إيران، وفضلت الإقامة فيها بعد أن كانت تفكر في الهجرة إلى كندا. واستمرت عواصف حياة باريس بور التي لا تهدأ، إلى أن قضت أربعة أعوام أخرى في السجن بسبب العثور على مجلات وصحف كانت تخص أخاها، كانت موجودة في سيارتها، التي تم تفتيشها خلال قيامها مع والدتها بزيارة أختها التي كانت قابعة في سجن إيفين. وبعد السجن قامت الكاتبة باريس بور بتسليم المجموعة القصصية "نساء بلا رجال" ١٣٦٨هـ.ش ١٩٨٩م لدار نشر "نقره"، وبعد طباعة الرواية قامت لجنة "المنكرات" باعتبار هذه الرواية معادية للإسلام حيث تعرضت فيها الكاتبة لموضوع العذرية وسيقت إلى السجن مرة ثالثة، وبعد إطلاق سراحها حط رحالها في أمريكا وواصلت مشوارها الفني. ١

(١) للمزيد ينظر: آيلار بهرامى، زندگى نامہ و آثار شهرنوش پارسی پور، مرداد ١٣٩٥هـ.ش. <https://ketabism.ir/shahrnush-parsipur/> وأيضا: سيده زرين پناه روزنامه نگار در سوئد، رمان ایرانی در نشریات دانشگاهی آمریکا، ٣٠ ژانویه ٢٠٠٧، http://www.bbc.com/persian/arts/story/2007/01/070127_la-parssipur-tooba.shtml. وأيضا: كتاب های شهرنوش پارسی پور [http://www.karaketab.com/blog/137-%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%87%D8%A7%DB%8C-](http://www.karaketab.com/blog/137-%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%87%D8%A7%DB%8C-%)

أما فيما يخص جلال آل أحمد وسيمين دانشور - من دون أن أخوض في تفاصيل حياة هذين النجمين في سماء الأدب الفارسي- فكيف لي أن أعالجها في هذه العجالة التي ربما لا تتسع لذكر مجرد الإحالات والمصادر والمراجع التي تتناول حياتهما؛ لذا اتجه مباشرة إلى هذا المقتطف الذي من خلاله أريد أن أدلل على أن جلال وسيمين إن لم يكونا معادين للدين فإنهما لم يكونا من سدنة الدين. ومع ذلك فإنهما قد قاما بتوظيف التراث الديني بشكل غاية في الروعة دون أي افتعال، إذ نجد جلال آل أحمد دون أن يسرد لنا ما الروضة؟ وما طقوسها؟ وما المراحل التي مرت بها وكيف تطورت؟ يثير الفضول بداخل قارئه؛ لكي يعرف كل هذا وزيادة، وما الذي كان يجعل عيني أمه محمرتين عندما كانت تعود من جلسة قراءة الروضة؟ إلى آخر ذلك من الموروثات التي وردت في متن هذه الدراسة. أما سيمين، فمن خلال شخصية امرأة ضعيفة أكل الزمان على ظهرها وشرب، فهي تقوم بإيراد معلومة صغيرة على لسان هذه المرأة وهي "أنها تريد أن تصلي صلاة الفضيحة". لكم أن تتصوروا حجم الفضول الذي سنتثيره هذه الجملة، ما كيفية هذه الصلاة؟ ومتى تصلي؟ ولماذا؟ إلى غير ذلك من الأسئلة. لا أخفيكم سرا أنني بحثت كثيرا وطال البحث ولم أجد شيئا يشفي الغليل، وكان من الممكن أن أنحي هذا الشاهد جانبا، بل والقصة بأكملها، ولكنني تشبثت به تشبثا، ولما ضاقت بي السبل، توجهت إلى مراسلة الأستاذ الدكتور "أبا الفضل مرادي" أستاذ اللغة والأدب الفارسي الذي كان يدرس لي عندما كنت في إيران وهو الذي شرح لي قصة هذه الصلاة معقبا علي هذا الشرح بأننا من الممكن أن نعتبرها من باب ما يسمى "الدين الشعبي" هذا المقتطف ترجمته كالتالي: "في عام ١٣٢٩ هـ.ش ١٩٥٠م تزوج جلال آل أحمد من

%D8%B4%D9%87%D8%B1%D9%86%D9%88%D8%B4-
%D9%BE%D8%A7%D8%B1%D8%B3%DB%8C-%D9%BE%D9%88%D8%B1

سيمين دانشور على الرغم من كل أشكال المعارضة التي مارستها أسرة جلال. وكان سبب المعارضة أن والد جلال رجل دين وكانت سيمين سافرة. ولكن الحق أنه كانت هناك خلافات بين جلال وأبيه حول قضايا لا تحصى ولا تعد (وأستطيع أن أخص حالة جلال مع والده بعبارة "لن أعيش في جلباب أبي") ويوم عقد القران ترك والد جلال مراسم العقد وعاد إلى قم، ولم تطأ قدماه بيت جلال لمدة عشر سنوات^١

الكلمات المفاتيح:

الموروث، القصة القصيرة، زواج المتعة، المؤسسة الدينية، قراءة الروضة، زنديق، صلاة الفضيحة، تعدد الزوجات.

المنهج المتبع:

المنهج الوصفي، وهو يقوم بدراسة الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية وصفا لها، للوصول بذلك إلى إثبات الحقائق العلمية. والمنهج الوصفي مكمل لمنهج الاسترداد التاريخي الذي يصف الظواهر في تطورها الماضي حتى يصل بها إلى الوقت الحاضر. والباحث حينما يستخدم المنهج الوصفي، لا يقوم بحصر الظواهر ووصفها جميعها، وإنما يقوم بانتقاء الظواهر التي تخدم غرضه من الدراسة ثم يصفها ليتوصل بذلك إلى إثبات الحقيقة العلمية.^٢

(١) للمزيد ينظر: هدايت، زندگي نامه دكتور سيمين دانشور، پنجشنبه يازدهم مرداد ١٣٨٦.
<http://gheseyegiso.blogfa.com/post/3>
 (٢) بتصرف للمزيد ينظر: ذوقان عبيدات (دكتور) وآخران، مذكرات عن مناهج البحث عن كتاب:
<https://faculty.mu.edu.sa>، مفهومه أدواته، أساليبه،

وتكمن أهمية دراسة التراث لتأثيره الواسع في المجتمع والفكر الإنساني والديني والتاريخي، فأى تطور ثقافي لأي مجتمع يحتاج إلى أسس وأعمدة ثقافية واجتماعية؛ فالمجتمع وعاء مناسب للتراكم المعرفي والتطور الحضاري، إضافة إلى التزايد الكمي والنوعي الذي يصاحب التطور الذي لا يأتي فجأة، وإنما من خلال لبنة أساسية تصبح مع الزمن غير ملائمة لمتطلبات الزمن الحاضر، ولمعالجة الإشكاليات الاجتماعية المستجدة على أرض الواقع، يتم البناء عليها، وإعادة صقلها وتأهيلها لتصبح مناسبة ومتطورة وفاعلة، وملبية للحاجات، فالموروث عامل توافقي متواصل ومتطور وفاعل داخل المجتمع الواحد.^١

التعريف اللغوي للتراث والموروث

والتراث لغة: (مصدر من الفعل ورث، والورث والميراث في المال، والإرث في الحساب، إذ يقال: ورث فلانا، أي انتقل إليه مال فلان بعد وفاته، ويقال: ورث المال والمجد عن فلان إذا صار مال فلان ومجده إليه)^٢

ورث (مال أبيه ثم قيل ورث أباه مالا يرثه وراثه أيضا، والنَّراث بالضم والإرث كذلك والتاء والهمزة بدل من الواو فإن ورث البعض قيل (ورث منه) والفاعل وارث والجمع ورَّاث وورثة مثل كافر وكفار وكفرة، والمال موروث، والأب موروث أيضا. وأورثه

(١) سناء أحمد سليم عبد الله، توظيف الموروث في شعر عدي بن زيد العبادي وأمية بن أبي الصلت الثقفي، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٤م، ص ٧.

(٢) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، مادة (ورث)، ٦، بيروت، ١٩٩٧.

أبوه مالا جعل له ميراثا وورثته توريثا أشركته في الميراث قال الفارابي: ورثته: أدخله في ماله على ورثته^١

مَوروث: (اسم)

اسم مفعول من ورث

الجَدُّ المَوروثُ : الَّذِي تَرَكَ المِيراثَ

مَوروثاتُ العائِلَةِ : ما تَوارثتُهُ مِنْ إرثٍ

مجموعة من العادات والأعراف يُنظر إليها كسوابق تشكّل الجزء الأساسي المؤثر على الحاضر

خصائص موروثه : (الأحياء) سمات طبيعية تنتقل من الوالدين إلى الذرية بواسطة الجينات كالصّلع ولون العين

وَرِثَ: (فعل)

ورِثَ يرث ، رِثَة ، ورِثًا وإرثًا ووراثَةً ، فهو وارث وورِث ، والمفعول مَوروث

ورِثَ فلانًا مالَهُ / ورِثَ عن فلانٍ مالَهُ / ورِثَ من فلانٍ مالَهُ : صار إليه مالهُ بعد موته ورِثَ من أبيه أراضِي كثيرة ،

وَرِثَ مِنْهُ عِلْمًا : اسْتَقَادَ

شيء موروث : أي في دم المرء أو في طبعه ،

ورِثَ مجدَ آبائِهِ / ورِثَ المجدَ كابرًا عن كابرٍ : صار مَجْدُهُم إليه^٢

التعريف الاصطلاحي للتراث والموروث:

(^١) الفيومي، العالم العلامة أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير معجم عربي -

عربي، لبنان، ١٩٨٧م، ص ٢٥١.

(^٢) <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/> /موروث/

التراث هو الموروث الثقافي والاجتماعي والمادي، المكتوب والشفوي، الرسمي والشعبي، اللغوي وغير اللغوي، الذي وصل إلينا من الماضي البعيد والقريب. وقد وقع اختيارنا على التعريف السابق؛ لأنه يراعي الشمولية في تحديد التراث، فهو يضم مقومات التراث جميعها، الثقافية: كعلم الأدب، والتاريخ، واللغة، والدين، والجغرافية... الخ، الاجتماعية: كالأخلاق، والعادات، والتقاليد، والمادية: كالعمران، بالإضافة إلى أنه يضم التراث الرسمي والشعبي والمكتوب والشفوي، واللغوي وغير اللغوي. ١.

وبعد التعريف بمصطلح الموروث، نعرض فيما يلي لنظرة تاريخية سريعة - إذ لا يتسع المقام هنا للتفصيل في هذا الأمر - على فن القصة القصيرة في إيران، وأشهر أعلام هذا الفن.

بدايات فن القصة الحديثة:

ما يسمى بفن القصة بمعناه الحالي ويمثل شكلا أدبيا جديدا، يرجع تاريخه في الغرب إلى ما يزيد على ثلاثمائة عام، في حين أن عمرها في إيران لا يتجاوز مائة عام، وتعد المجموعة القصصية (يكي بود يكي نبود) "كان يا ما كان" لـ "جمال زاده" (إصفهان ١٢٧٠، جنيف ١٣٧٦ هـ.ش. ١٨٩١، ١٩٩٧م) البداية المعتبرة لهذا اللون الأدبي في إيران. وبالتزامن مع ظهور جمال زاده كان "حسن مقدم، علي نوروز" (طهران ١٢٧٦، لوزان ١٣٠٤ هـ.ش. ١٨٩٧، ١٩٢٥م) كتب القصة القصيرة أيضا، لكنه لم يستمر طويلا وما لبث أن اتجه إلى كتابة المسرحية. بل وكان أيضا قبل "جمال زاده" "علي عمو" (القرن الرابع عشر هجري قمري) الكاتب في مجلة (خير

(١) محمد رياض وتار، (دكتور)، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة، موقع اتحاد الكتّاب العرب على شبكة الإنترنت <http://www.awu-dam.org>، ص ٢٣.

الكلام رشت) و"كريم كشاورز" (رشت ١٢٧٩، ١٣٦٥ هـ.ش. ١٩٠٠، ١٩٨٦ م)، ثم "علي دهخدا" (طهران ١٢٥٥، ١٣٣٤ هـ.ش. ١٨٧٦، ١٩٥٥ م) والذي كانت له مكانة مرموقة في مجال كتابة ما يشبه القصة القصيرة ومضامين الحياة اليومية. ثم يأتي "صادق هدايت" (طهران ١٢٨١، باريس ١٣٣٠ هـ.ش. ١٩٠٢، ١٩٥٩ م) و"بزرگ علوي" (طهران ١٢٨٢، برلين ١٣٧٥ هـ.ش. ١٩٠٣، ١٩٧٨ م) و"صادق چوبك" (بوشهر ١٢٩٥، بركلي ١٣٧٧ هـ.ش. ١٩١٦، ١٩٩٨ م) و"به آذين، محمود اعتماد زاده" (رشت ١٢٩٣، طهران ١٣٨٥ هـ.ش. ١٩١٤، ٢٠٠٦ م) و"جلال آل أحمد" (طهران ١٣٠٢، اسالم ١٣٤٨ هـ.ش. ١٩٢٣، ١٩٦٩ م) و"إبراهيم گلستان" (شيراز ١٣٠١ هـ.ش. ١٩٢٢ م) و"بهرام صادقي" (نجف آباد ١٣١٥، طهران ١٣٦٣ هـ.ش. ١٩٣٦، ١٩٨٤ م) ١

القصة القصيرة في عقد الأربعينيات من التقويم الإيراني ١٣٤٠ هـ.ش

١٩٦١ م وحتى عام ١٣٥٧ هـ.ش ١٩٧٨ م

خلال هذا العقد انتشرت مظاهر الحداثة التي لا جذور لها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، وأدت إلى نظام الرأسمالية الصناعية والنمو الكبير للطبقة المتوسطة، وتعد هذه الفترة أزهى فترات الأدب الإيراني المعاصر حيث ظهرت الروائع الفنية والأدبية في كافة المجالات. وفي هذه الفترة نشهد ظهور كتاب موهوبين مثل "نادر إبراهيمي" (طهران ١٣١٥، ١٣٨٧ هـ.ش. ١٩٣٦، ٢٠٠٨ م) و"محمود دولت آبادي" (١٣١٩ هـ.ش. ١٩٤٠ م) و"سمين دانشور" (شيراز ١٣٠٠، طهران ١٣٩٠ هـ.ش. ١٩٢١، ٢٠١٢ م) و"هوشنگ گلشيري" (إصفهان ١٣١٦، طهران ١٣٧٩ هـ.ش.

(١) ينظر: غلام رضا مرادي صومعه سرايي، نگاهی به ادبيات داستانی در ايران، نامه پارسی

١٩٣٧، ٢٠٠٠م) وخلال عقدي الأربعينيات والخمسينيات من التقويم الإيراني انتقل فن القصة من الوعظ الأخلاقي إلى مرحلة الإبداع الفني واجتهد في معالجة وجود الإنسان وهوية المجتمع.

القصة القصيرة في الفترة من ١٣٥٧هـ.ش ١٩٧٨م حتى ١٣٨١هـ.ش ٢٠٠٢م.

عقب انتصار الثورة الإسلامية، وبناء على استفتاء أوائل عام ١٣٥٨هـ. ١٩٧٩ تم إعلان النظام الجمهوري الإسلامي، وعمل الجيل الشاب الثوري على تجاوز فترة الصمت وتقييد الحريات من خلال طباعة الكتب والإصدارات، وبعد انتصار الثورة عاودت نقابة الكتاب نشاطها مرة ثانية لكنها منذ البداية كانت عرضة لصراع سياسي- عقائدي أدى في النهاية إلى انشقاق حزب توده، ورويدا رويدا أدت الظروف السياسية وحالة الحرب إلى وضع طبقات المجتمع وخاصة أهل الفكر والثقافة في جبهتين مختلفتين. جبهة الكتاب الدينين الذين كانوا يدعمون النظام الإسلامي، والأخرى جبهة الكتاب التنويريين التحديثيين.

وفي منتصف عقد الستينيات وخاصة أعوام ما بعد الحرب ازدهر فن القصة في إيران واستمرت هذا الحالة تقريبا على مدى عقد السبعينيات من التقويم الإيراني. وفي فترة ما بعد الحرب قام كتاب القصة مؤيدو النظام الإسلامي بتسجيل ذكريات ملاحم فترة الحرب وعوالمها المعنوية كما دونوا أيضا جزءا من المفاهيم الاجتماعية الحديثة الظهور. بينما عمل كتاب الجبهة التنويرية في هذه الفترة على مواجهة الهزات الفكرية- السياسية الداخلية والخارجية وعالجوا أشكال التضاد والتناقض الروحية الإنسانية المعاصرة من منظور جزئي. ويمكن الإشارة هنا إلى كتاب مشهورين في هذه الفترة من بينهم: "محسن مخملباف" (طهران ١٣٣٦هـ.ش ١٩٥٧م) و" منيرو

روائي بور " (بوشهر ١٣٣٣هـ.ش. ١٩٥٤م) و"عباس معروفى" (طهران ١٣٣٦هـ.ش. ١٩٥٧م) و"غزاله عليزاده" (مشهد ١٣٢٥هـ.ش. ١٩٤٦م) و"علي مؤذني" (١٣٣٧هـ.ش. ١٩٥٨م) و"سيد مهدي شجاعى" (طهران ١٣٣٩هـ.ش. ١٩٦٠م) و"مصطفى مستور" (الأهواز ١٣٣٤هـ.ش. ١٩٦٤م).^١

وبعد هذه المقدمة النظرية التي لا بد منها، بحيث نكون على وعي وإدراك بشقي عنوان هذا البحث "الموروث الديني في القصة الفارسية القصيرة". وحتى نرى كيف تم توظيف هذا الموروث الذي تناقلته الأجيال على مدى مئات السنين إن لم تكن آلاف السنين سيقوم الباحث بعرض مختصر لفكرة القصة القصيرة التي وقع عليها الاختيار، ثم الإتيان بالشاهد مع ترجمته، ثم تناول موضوع الموروث الديني الذي احتوى عليه الشاهد. وقد اعتمدت في عملية الإتيان بالشواهد على كتاب هشتاد سال داستان كوتاه ايرانى، انتخاب وبررسى حسن مير عابديني، جلد اول، چاپ چهارم، تهران، كتاب خورشيد، ١٣٨٥هـ.ش.

قصة "الحفل السعيد" (جشن فرخنده)

هذه القصة هي إحدى قصص المجموعة القصصية المسماة بـ "القصص الخمس" (پنج داستان) من تأليف جلال آل أحمد عام ١٣٥٠هـ.ش، ١٩٧١م. تسبقها ثلاث مجموعات قصصية أخرى. الأولى تحت عنوان "التزاور" (ديد و باز ديد) عام ١٣٢٤هـ.ش، ١٩٤٥م. والثانية: تحت عنوان الـ "سه تار"^٢ عام ١٣٢٧هـ.ش،

(١) ينظر: اكرم نعمت اللهى، سير داستان نویسى در دوران معاصر، بخش ادبيات تبيان.

<http://article.tebyan.net/205298>

(٢) آلة موسيقية وثيرة إيرانية. للمزيد انظر: غلامحسين صدرى افشار، نسرین حکمی، نسترن

حکمی، فرهنگ فارسى معاصر، چاپ دوم، تهران، ١٣٨١هـ.ش، ص ٧٩٥.

١٩٤٨م. والثالثة: تحت عنوان "امرأة غير مرغوب" (زن زيادی) عام ١٣٣١هـ.ش،
١٩٥٢م.^١

راوي هذه القصة فتى في الثانية عشر من عمره نشأ في أسرة متدينة. وقد قعت أحداث القصة لهذه الأسرة أثناء فترة "منع الحجاب"، والد الرواي هو رجل الدين المسئول عن منطقته. وكان قد دعي إلى حضور حفلة بمناسبة يوم تحرير المرأة والذي يوافق السابع عشر من شهر ذي ٢ من كل عام حسب التقويم الإيراني، وكان عليه أن يحضر الحفل ومعه سيدة، ومن هنا جاءت فكرة أن يتزوج زوج متعة حتى لا يصطحب معه زوجته أم أولاده وهي لا ترتدي الحجاب الأمر الذي يراه غير لائق بمكانته الدينية والروحية. وفي هذه القصة تمثل حالة التضاد بين القيم الدينية وبين الأجواء السياسية والاجتماعية السائدة في إيران آنذاك، والسعي من جانب أعوان الحكومة من أجل إخضاع والد الرواي للخطاب السياسي السائد في ذلك الوقت، محور أحداث القصة. حيث كان رضا شاه يعمل على إضعاف الأسس الدينية وتغيير أساليب الحياة الشرقية وإجبار الشعب على تقبل العادات والتقاليد الغربية، فبدأ بتغيير شكل الملابس وارتداء القبعة البهلوية، وكأنه كان يجب تغيير الثقافة الإسلامية في إيران تماما، وتكسر شوكة المقاومة لهذه التغييرات. وفي عام ١٣٠٧هـ.ش، ١٩٢٨م فرض على موظفي الحكومة ارتداء زي موحد صنع في

(١) بتصرف، للمزيد ينظر: محمد حسن إبراهيم، القصة القصيرة عند جلال آل أحمد، مصدر سابق، ص ٦١.

(٢) الشهر العاشر من التقويم الإيراني الهجري شمسي، وهو ثلاثون يوما يبدأ في ٢١ ديسمبر وينتهي في ٢٠ يناير.

الغرب عبارة عن جاكن وبنطلون والقبعة البهلوية وكان يجب الالتزام بهذا الزي وإلا تم طرد من يخالفه.^١

وكان الشاه يهدف من وراء هذه الإجراءات إلى خلخلة البنية الاجتماعية لإيران؛ لضرب رجال الدين ولتأمين نظام حكمه وسلطته، فقد كانت قوة رجال الدين هي القوة التي يحسب لها ألف حساب ويعلم أن جذورها ممتدة داخل التراب الإيراني، وكان بالطبع يخشى نفوذهم المادي والروحي، أما نفوذهم المادي فقد جردهم منه تماما بحله للأوقاف، وأما النفوذ الروحي فقد جردهم من رسمياته ببذهم وإحيائه لإيران القديمة قبل الإسلام وفصل التعليم الديني عن التعليم المدني وتجريدتهم من سلطة القضاء الشرعي.^٢

- توى حياط شنيدم كه يكريز ميگفت: " پدر سگ زندیق! پدرسوخته

ملحد!"

به زندیقش عادت داشتم. اصغر آقاي همسايه را هم زندیق ميگفت. اما ملحد
يعنى چه؟^٣

سمعت داخل الفناء حيث كان يقول بشكل متصل "ابن الكلب زندیق! ابن الملعون
الملحد"

(١) للمزيد ينظر: سيد جلال الدين مدني (دكتور)، تاريخ سياسى معاصر ايران، جلد لول، چاپ پانزدهم، دفتر انتشارات اسلامى وابسته به جامعه مدرسين حوزه علميه قم، تابستان ١٣٨٧ هـ.ش، ص ٢٤٤.

(٢) بتصرف، وللمزيد ينظر: إبراهيم الدسوقي شتا (دكتور)، الثورة الإيرانية الجذور الأيديولوجية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ١١٣.

(٣) حسين مير عابدين، هشتاد سال داستان کوتاه ايرانى، جلد اول، از ١٣٠٠ تا ١٣٦٠ هـ.ش، تهران، كتاب خورشيد، ١٣٨٥ هـ.ش، ص ٨٥.

تعودت على زنديقه. كان يقول للجار أصغر آقا أيضا زنديق. لكن ماذا يعني ملحد{
"الزنديق: القائل ببقاء الدهر، فارسي معرب، وهو بالفارسية: زند كراى، يقول بدوام
بقاء الدهر. والزندقة: الضيق، وقيل: الزنديق منه لأنه ضيق على نفسه."^١
(... هو فارسي، معرب "زنده كرد" أي عمل الحياة، لأنه يقول ببقاء الدهر ودوامه.
وقال الرياشي: مأخوذ من قولهم رجل زندقي أي نظار في الأمور. وقال غيره: معرب
"زنده" أي الحياة. وقيل هو معرب "زندي" أي متدين بكتاب يقال له "زندي" تزعم
المجوس أنه كتاب زرادشت، ثم استعمل في العرف لمبطن الكفر، وهم أصحاب
مزدك الذي ظهر في أيام قباد بن فيروز.)^٢

جدير بالذكر أن "التعريب هو استعمال لفظ غير عربي في كلام العرب، وإجراء
أحكام اللفظ العربي عليه من تنوين، ولام تعريف (أي أل) وما أشبه ذلك، فإذا كان
قد جاء في كلام العرب مثل ذلك اللفظ في الوزن والحروف، ينقلونه بعينه، ويجرون
عليه أحكام العربية من تنوين ولام تعريف وغير ذلك. مثل لفظ: نرد، بخت، وما
أشبه ذلك، وهذا نادر، وحينما يبدلون حرفاً منه بحرف لم يرد في تلك اللغة ليبدل على
أنه جاء من تلك اللغة، ودخل في لغة العرب، وإذا لم يكن قد جاء على ذلك الوزن
والحروف في كلام العرب يغيرونه، والتغيير إما أن يكون بتبديل الحركة والسكون

(١) ابن منظور (٦٣٠-٧١١هـ)، لسان العرب، نسقه وعلق عليه ووضع فهارسه علي شيري،
المجلد السادس، لبنان، ١٩٩٢، ص ٩٢.

(٢) المحبي، محمد الأمين بن فضل الله، قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، تحقيق
وشرح د. عثمان محمود الصيني، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، الرياض، ١٩٩٤م، ص ٩٨.

فقط، أو بتبديل حرف، أو الإسقاط (الحذف) أو الزيادة، أو بالتشديد، أو التخفيف، أو بتقليب حرف مكان حرف (أي قلبه) أو باجتماع قسمين أو ما يزيد على ذلك"^١ الزنديق بالفارسية زنديك بفتح الزاي وفسره صاحب البرهان بالذي يتبع كتاب زند. قال الزبيدي: الصواب أن الزنديق نسبة إلى الزند وهو كتاب ماني المجوسي الذي كان في زمن بهرام بن هرمز بن سابور... فوضع هذا الكتاب. والزند بلغتهم التفسير.^٢ وهناك من يرى أن كلمة زنديق معربة؛ لكنها مأخوذة من الآرامية ولم تدخل إلى العربية مباشرة.

"بعض الكلمات الآرامية المعربة، لم تدخل في اللغة العربية مباشرة، بل بتوسط لغة أخرى؛ من ذلك: "الزنديق"، فإن العرب أخذوا هذه الكلمة من العجم الذين أخذوها من الآراميين؛ وذلك لأن المانوية في أوائل الإسلام، لم تكن شائعة إلا عند العجم"^٣

الاستخدام الاصطلاحي لكلمة "زنديق":

١- تطلق هذه الكلمة على أتباع "ماني".

هناك العديد من المواضع في كثير من المصادر وردت فيها كلمة زنديق وصفا لأتباع ماني وفي هذا الصدد، ورد في معجم البلدان "ومنهم زنادقة على مذهب

(١) مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، "دكتور"، المعرب والمولد في أدب الكاتب لابن قتيبة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ١٤.

(٢) الجواليقي، أبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق الدكتور ف. عبد الرحيم، الطبعة الأولى، دمشق، ١٩٩٠م، ص ٣٤٣.

(٣) التطور النحوي للغة العربية، محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية سنة ١٩٢٩م المستشرق الألماني برجشتر اسر، أخرجه وصححه وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب، الطبعة الرابعة، مكتبة الخانجي، القاهرة ٢٠٠٣م. ص ٢٢٦.

ماني".^١ كما يقول أحمد أمين: "إننا نرى كلمة الزندقه كثيرا ما يوصف بها أتباع ماني، فهل هي خاصة بهم؟ الظاهر من عبارات ابن النديم: إن الزنادقة كلمه تطلق علي أصحاب ماني ومعتقي مذهبه وليست كلمة عامة تطلق علي كل كافر او ملحد"^٢

٢- الدهري، أي المادي.

وقد ورد في مجمع البحرين: الزندق كقنديل والمشهور عند الناس: هو الذي لا يتمسك بشريعة ويقول بدوام الدهر.

٣- الإيمان الظاهري والكفر الباطني.

٤- دين مثل باقي الأديان الأخرى كاليهودية والنصرانية.

٥- مسلم مستهتر وفاسق.^٣

الاستخدام التاريخي لكلمة زندق:

من الناحية التاريخية، تتمتع كلمة زندق بتاريخ طويل، وكانت في البداية بمعنى "أتباع ماني". وكان لها تاريخ طويل في الاستخدام بين العرب، إذ يتحدث ابن قتيبة (٢١٣هـ. - ٢٧٦هـ.)^٤ في كتاب "المعارف"^١ عن وجود زنادقة بين قبيلة قريش،

(١) محمد شعبانپور، فصل اول: واژه شناسی، <http://shabanpur-m.blogfa.com/post-14.aspx>

www.ShiaTheme.com

(٢) أحمد أمين، فجر الإسلام، الطبعة العاشرة، بيروت، ١٩٦٩م، ص ١٦ و ١٠٧

(٣) للمزيد ينظر: محمد شعبانپور، فصل اول: واژه شناسی، <http://shabanpur-m.blogfa.com/post-14.aspx>

www.ShiaTheme.com

(٤) اسمه: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. مولده: ولد سنة ٢١٣هـ. ببغداد (وقيل بالكوفة) أصله فارسي أو تركي من مرو بخراسان ومن ثم نسب إليها فقيل: المروزي. تعليمه: اختلف في صباه إلى الكتاب، فحفظ شيئاً من القرآن الكريم والحديث الشريف والأشعار وشيئاً من الفقه والنحو والحساب، ولم يكد يشب عن الطوق حتى أخذ يختلف إلى المساجد الجامعة بموطنه

ويقول: "إنهم قد أخذوا هذا المسلك عن الحيرة" كذلك أيضا يوجد في كتاب المحبر البابي عنوان "زنادقة قريش". بناء على هذا، من الناحية التاريخية وكما يبدو من كتابات أهل اللغة والمؤرخين: أطلقت هذه الكلمة في البداية على أتباع "ماني" والذين يقولون بـ "الثنائية"، ثم مع مرور الوقت حدث توسع في معنى هذه الكلمة وأصبحت تطلق على كل كافر وملحد، ثم في العصر العباسي حدث انتشار لهذه الكلمة لدرجة أنه اتهم بعض المسلمين خاصة الشيعة، والفلاسفة، والصوفية، و... بالزندقة؛ وبهذا

بغداد يأخذ عن علمائها كل ما عندهم من علوم اللغة والشريعة والحديث، وعكف على المترجمات يقرأ فيها ويستوعب، وخاصة ما ترجم عن الفارسية، ولمع اسمه في بيئة الفقهاء فتولى القضاء بدينور، ولذلك يقال له الدينوري. وقد أكب على كتب الجاحظ يدرسها ويتمثلها وعاد إلى بغداد مؤثراً الاشتغال بالتدريس والتعليم. مؤلفاته: مشكل القرآن. تأويل مختلف الحديث. المعارف. سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. أخبار موجزة عن العلماء. الأشربة. الميسر والقداح. الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة. الشعر والشعراء. معاني الشعر الكبير. أدب الكاتب. عيون الأخبار (وهو أهم كتبه جعله في أربع مجلدات ضخمة ووزعه على عشرة كتب). وفاته: توفي سنة ٢٧٦ هـ. (نبذة حول الأديب: عبدالله بن مسلم بن قتيبة، [http://www.adab.com/literature/modules.php?name=Sh3er&doWhat=ss\(d&shid=1152](http://www.adab.com/literature/modules.php?name=Sh3er&doWhat=ss(d&shid=1152)

(١) كتاب «المعارف» هذا: ذكره له ابن النديم (٣٨٥ هـ) في «الفهرست» والخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) في كتابه «تاريخ بغداد»، والسمعاني (٥٦٢ هـ) في كتابه «الأنساب»، وابن الأنباري (٥٧٧ هـ) في كتابه «نزهة الألباء»، والقفطي (٦٤٦ هـ) في كتابه «إنباه الرواة»، وابن خلكان (٦٨١ هـ) في كتابه «وفيات الأعيان»، وابن كثير (٧٧٤ هـ) في كتابه «البداية والنهاية»، وصاحب طبقات فقهاء السادة الحنفية، والطيب (٥٩٢ هـ) في كتابه «قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر»، وابن العماد (١٠٣٢ هـ) في كتابه «شذرات الذهب»، وحاجي خليفة في كتابه «كشف الظنون». كلهم مجمع على أن اسمه «المعارف». يزيد عليهم حاجي خليفة فيقول: «المعارف في التاريخ» ولهذه الزيادة صدى، فقديمًا نسب بعض الناس إلى ابن قتيبة كتابا في التاريخ. للمزيد انظر: كتاب "المعارف" المكتبة الشاملة <http://shamela.ws/browse.php/book-12129#page-86>

الشكل تحول هذا المصطلح إلى تهمة سياسية وكان الحكام كانوا يتهمون مناوئهم بالزندقة.^١

ويرى الباحث أن الكلمة لا زالت تستخدم بنفس شكلها الكتابي وبنفس دلالتها في العصر الحديث إن في اللغة العربية وإن في اللغة الفارسية مع تطوير لهذه الدلالة بما يتفق ومقتضيات العصر.

- يادم است كه اسم بابام كه آن وسط با قلم نوشتته بودند خيلي خلاصه بود. از آيه الله وحجه الاسلام و اين حرفها خبري نبود كه عادت داشتم روى همه كاغذهايش ببينم. فقط اسم و فاميلش بود.^٢

{أذكر أن اسم والدي، الذي كانوا قد كتبوه في الوسط بالقلم، كان مختصراً للغاية. لم يكن هناك وجود لآية الله وحجة الإسلام وما إلى ذلك من هذا الكلام الذي تعودت أن أراه على كل أوراقه. فقط كان اسمه واسم العائلة.}

في هذا المقتطف يقول الرواي أن اسم والده قد كتب في الدعوة الموجهة إليه من دون أي لقب مع أنه رجل الدين الذي يتبع المؤسسة الدينية وأنه لا بد أن يكون قد حصل على إحدى درجاتها؛ حيث توجد في سلسلة مراتب الحوزة درجات تشبه ما يوجد في القوات المسلحة من درجات ورتب عبارة عن: ١- حجة الإسلام والمسلمين؛ ٢- ثقة الإسلام؛ ٣- آية الله؛ ٤- آية الله العظمى؛ ٥- علامة.^٣

المؤسسة الدينية:

(١) محمد شعبانپور، فصل اول: واژه شناسی، - <http://shabanpur-m.blogfa.com/post-14.aspx>

www.ShiaTheme.com

(٢) حسين مير عابدين، هشتاد سال داستان کوتاه ايراني، مصدر سابق، ص ٨٦.

(٣) بتصرف: <http://www.porseshkadeh.com>

وهي مؤسسة اجتماعية وجدت بناء على الدور الذي يلعبه رجال الدين في المجتمع. وهذه المؤسسة عبارة عن مجموعة من النظم والعلاقات والضوابط الاجتماعية الخاصة، التي يتربى رجال الدين في كنفها في كل عصر، وتنظم العلاقة بينهم وبين الشعب، وتجعلهم قادرين على الضلوع بالمسئوليات التي تقع على عاتقهم. وبناء على النظم والضوابط الخاصة بهذه المؤسسة يحصل رجال الدين كل بحسب المكانة التي يضطلع بها في هذه المؤسسة الاجتماعية على لقب خاص ووظيفة محددة. ١

وتمثل الحوزة العلمية الرافد الأساس للمؤسسة الدينية، والحوزة مؤسسة تعليمية بحثية دعوية دينية شيعية، تتكون من مجموعة من المدارس الدينية ورجال الدين (المراجع) الذين يتولون المهام التعليمية البحثية والدعوية وتربية طلاب العلوم الدينية الشيعية، وغالبا ما تتولى الحوزات العلمية الشيعية الأشراف على كافة الشؤون الدينية والدعوية في المناطق التي يقطنها الشيعة أيضا. وتمثل المدارس العلمية التي يقوم رجال الدين بتحصيل العلوم الدينية فيها ثم التدريس فيها لاحقا جزءا مهما من الحوزة العلمية. تدار هذه الحوزات العلمية تحت إشراف المجتهدين أو مراجع التقليد الشيعية. ٢.

مراحل الدراسة في الحوزة:

على طلاب الحوزة أن يجتازوا عادة ثلاث مراحل دراسية:

المرحلة التمهيدية:

(١) غلامعلي حداد عادل، دانش اجتماعي، جمهوری اسلامی ایران، ١٣٦٦ هـ.ش، ص ٧١.

(٢) حوزة های علمیه معروف جهان اسلام، جامجم نقلا عن:

<http://press.jamejamonline.ir/Newspreview/2747562887172093368>

<https://www.al-islam.org>

وتشتمل هذه المرحلة في النظام التعليمي القائم الآن في حوزة قم على ثلاثة مستويات من الأول إلى الثالث، ويكون الهدف الرئيس في هذه المرحلة تدريس الأدب العربي من (صرف ونحو ومعاني وبيان و...) والتعرف على دروس أولية في المنطق والفقه. وبشكل معتاد يتم الاستفادة من كتب جامع المقدمات للسيوطي والمغني وتلخيصاته والمنطق أو تلخيص المنطق و... . وهناك أهداف فرعية في هذه المرحلة منها: الارتقاء بمستوى المعرفة العامة بالأدب الفارسي والاستدلال وترسيخ العقيدة عند الطلبة.

المرحلة الثانية:

تشتمل هذه المرحلة في النظام الفعلي القائم في الحوزة على سبعة مستويات من الرابع حتى العاشر. وأهداف هذه المرحلة عبارة عن:

الارتقاء بمستوى فهم النصوص الفقهية والأصولية، التعرف على أساليب الاستنباط من الآيات والأحاديث، قراءة مرحلة كاملة من الفقه والأصول، تعميق العقائد وتوسيع المعارف العامة للطلبة عن طريق الدروس العامة. وتدرس في هذه المرحلة كتب: معالم الأصول أو أصول الاستنباط وأصول الفقه والرسائل وكفاية الأصول. وفي علم الفقه يتم تدريس كتاب شرح اللمع وشرح المكاسب. وتتراوح مدة الدراسة في هذه المرحلة ما بين أربع إلى سبع سنوات بحسب استعداد الطالب ومدى اجتهاده.

مرحلة درس الخارج:

وتعد هذه المرحلة أرفع مراحل الدراسة في الحوزة، وهي تهدف إلى وصول الطلاب إلى درجة الاجتهاد في فرعي الفقه والأصول والقدرة على استنباط الأحكام من المصادر الأصلية (الكتاب والسنة والعقل والإجماع) وفي العادة لا يكون هناك نص دراسي مخصوص. ولكن من باب التنظيم تطرح الموضوعات على أساس كفاية الأصول في

أصول الفقه وجواهر الكلام وتحرير الوسيلة والعروة الوثقى في الفقه، وفي الحقيقة تعد هذه المرحلة مرحلة بحثية. وخلال الأعوام الأخيرة أنشئت أقسام متخصصة في التفسير والكلام والدعوة إلى جانب الفقه وأصول الفقه، بحيث يكون هناك متخصصون وباحثون في هذه الأقسام. وبما أن الوصول إلى درجة الاجتهاد تتوقف على مدى استعداد الطالب وسعيه الدؤوب؛ فإن مدة الدراسة في هذه المرحلة تختلف باختلاف الأشخاص، لكنها لا تقل عن ست سنوات.١

"طلبه" رجل الدين الشاب الذي دخل الحوزة لدراسة علم الدين وتهذيب النفس، ووظيفته الأساسية تعلم العلوم والمعارف الإسلامية.٢

"ثقة الإسلام" هو لقب عام للاحترام و تعظيم علماء الإمامية، و هو اللقب الخاص لمحمد بن يعقوب الكليني و في الآونة الأخيرة يدل على قدر معين من العلوم الحوزوية للشخص.٣

"خطيب وواعظ" يعلم الناس الأحكام الدينية والقضايا الاجتماعية ومناقب الأجلاء والمصائب التي ألمت بهم عن طريق الوعظ والخطابة.

"إمام الجماعة" يقيم صلاة الجماعة في المساجد، ويعد مرجعا في حل المشاكل التي تتعلق بالدين، والحل والفصل في بعض القضايا الاجتماعية التي تخص سكان منطقة ما.١

(١) للمزيد ينظر:

<http://www.talabegi.com/Portal/Cultcure/Persian/CategoryID/11330/CaselID/66160/71243.aspx>

(٢) غلامعلي حداد عادل، دانش اجتماعي، مصدر سابق، ص ٧١.

(٣) بتصرف:

http://ar.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%B2%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9

"آخوند" كلمة فارسية بمعنى العالم، و رجل دين و المعلم، و كانت في البداية تستعمل في العصر التيموري في ايران كلقب محترم لرجال الدين العلماء. و في العصر القاجاري حدث توسع في استعمال هذه المفردة و كانت تشمل المدرسين في المدارس التقليدية. وكان يسمى الملا محمد كاظم الخراساني بالآخوند بين علماء ذلك العصر. و الآن تستعمل المفردة بصورة عامة لرجال الدين عادة.

"الشيخ" يعادل الشيخ لغة كبير السن، و كان يطلق في العصر الجاهلي على الرئيس و عميد القبيلة. و يعد أيضا من مصطلحات الصوفية في ايران القديمة. و هذا لقب خاص لبعض العلماء المسلمين الكبار في الحضارة الإسلامية. و اليوم لا يوجد في ايران لهذا اللقب درجة رسمية محددة بل يطلق على كل من درس في الحوزات العلمية و لبس العمامة البيضاء و زي رجال الدين.٢

"مدرس" يدرس العلوم الدينية في الحوزات العلمية كأستاذ للطلبة في مختلف الأقسام؛ اللغة العربية والمنطق والفلسفة والفقه والأصول والتفسير و

"فقيه ومجتهد" الشخص الذي وصل بعد أعوام من الدراسة والعلم والبحث في المسائل الدينية إلى مرحلة الاجتهاد، ويستطيع هو نفسه أن يقوم باستنباط الأحكام في القضايا المستجدة وفقا للمبادئ والرؤية الإسلامية.٣

"حجة الإسلام" يحتسب لقب خاص لبعض العلماء المسلمين و من الألقاب العامة لرجال الدين الشيعة في الآونة الأخيرة. و شاع استعمال هذه المفردة لعلماء الشيعة

(١) غلامعلي حداد عادل، دانش اجتماعي، مصدر سابق، ص ٧١.

(٢) بتصريف:

http://ar.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%B2%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9

(٣) غلامعلي حداد عادل، دانش اجتماعي، مصدر سابق، ص ٧١.

في عصر فتح علي شاه القاجاري و يؤتى في بعض الأحيان بلقب حجة الإسلام و المسلمين للتكريم. و اليوم يستعمل هذا اللقب للذين اجتازوا بعض المراحل الدراسية للمستويات العليا من الدراسات الحوزوية في الفقه و الأصول و خلافا للعصر الدستوري لا يطلق هذا المصطلح على رجال الدين الأعظم. ١.

"مرجع تقليد" الفقيه الذي بالتفوق في العلم والعدالة يصل إلى درجة الإفتاء ويتبعه الناس ويقتدون به. ٢.

وهناك تعريف لـ "مرجع التقليد" وهو أنه يطلق على كل مجتهد جامع للشروط يقلده كثير من الناس في أخذ أحكامهم الشرعية منه. وعادة ما يقوم مرجع التقليد بنشر الأحكام المبتلى بها المقلدون في رسالة باسم رسالة توضيح المسائل.

"العلامة" هو لقب للعلماء المسلمين الذين يمتلكون مهارات في مختلف الفنون العلمية. وهو لقب خاص بالعلماء المسلمين في البلاد الفارسية و العربية ولا يوجد له نظير في سائر اللغات خاصة الإنجليزية. لكنها لا تعد من الألقاب الرسمية في الحوزة العلمية وعادة تطلق على من تكون لديه خبرة و مهارة في الفلسفة. ٣.

قراءة الروضة

(١) بتصريف:

http://ar.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%B2%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9

(٢) غلامعلي حداد عادل، دانش اجتماعي، مصدر سابق، ص ٧١.

(٣) بتصريف:

http://ar.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%B2%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9

- مادرم داشت بادمجان سرخ می‌کرد. مطبخ پر بود از دود و چشمهای مادرم قرمز شده بود. مثل وقتی که از روضه برمی‌گشت.^١
كانت أمي تقوم بتحميمير الباذنجان. كان المطبخ مليئا بالدخان وكانت عيني أمي قد أصبحتا محمرتين. تشبه عيناها عندما كانت تعود من الروضة.

في هذا المقتطف؛ تعني قراءة الروضة، وهي أحد أساليب التعزية في ذكرى مصيبة الإمام الحسين وسائر الأئمة، وتتم بطقوس خاصة وبلغة نثرية. ويطلقون على مجلس التعزية مجلس قراءة الروضة. وفي هذه المراسم يجلس قارئ الروضة على كرسي أو على منبر، يروي مصيبة أحد الأجلاء بصوت عال وحزين على أهل المجلس. ويرجع تاريخ دخول كلمة "الروضة" و"قراءة الروضة" أدبيات التعزية عند الشيعة إلى القرن العاشر وظهور كتاب "روضه الشهداء"^٢

كلمة الروضة تعني في الأصل الحديقة والبستان، والسبب في إطلاق مصطلح الروضة على إنشاد المراثي؛ أن منشدي المراثي في الماضي كانوا يقرءون أحداث كربلاء من كتاب يسمى "روضه الشهداء" من تأليف ملا حسين كاشفي متوفى عام ٩١٠ هجريا. وهو أحد علماء وخطباء القرن التاسع الهجري أصحاب القريحة والصوت العذب، سافر إلى هرة عاصمة السلطان حسين بايقرا (٨٧٥-٩١١هـ)

(١) حسين مير عابدين، هشتاد سال داستان کوتاه ایرانی، مصدر سابق، ص ٨٦.

(٢) من تأليف ملا حسين كاشفي (متوفى ٩١٠هـ)، ويدور هذا الكتاب حول أحداث كربلاء، وفي الماضي كان وعاظ المنابر ومنشدو المراثي في المجالس يقرءون من هذا الكتاب؛ ولهذا السبب، كانوا يطلقون على منشدي المراثي "قارئ الروضة". (فرهنگ عاشورا: http://ghbook.ir/index.php?option=com_mtree&task=viewlink&link_id=7 (#510&lang=fa

(٣) روضه_خوانی <http://fa.wikishia.net/view>

وسرعان ما حقق شهرة نظرا لذاكرته القوية وقريحته الفياضة وصوته الجذاب العذب، كما كان خطيبا عالما، والتف كثيرون حول مجالسه للوعظ والذكر، وأصبح موضع عناية ورعاية الملك والأمراء والأعيان وكبار رجال الدولة والوزير الفاضل الفنان وراعي الفن أمير عليشير نوابي^١. كان كاشفي عالما فصيحاً وشاعراً غزير الإنتاج، ألف ما يزيد على أربعين كتاباً ورسالة من بينها كتاب "روضة الشهداء". وضعه باللغة الفارسية حول أحداث كربلاء؛ ولأن موضوعات هذا الكتاب كانت تقرأ على المنابر في مجالس العزاء، اشتهر قراء هذا الكتاب بقارئ الروضة. ورويدا رويدا تم الاستغناء عن الكتاب حيث حفظ القراء متن الكتاب في صدورهم، وكانوا ينشدونه في مجالس العزاء^٢.

وكما أن كلمة الروضة وردت في اللغة بمعنى الحديقة والبستان والجنة، فإنها تطلق أيضا على المسافة الواقعة بين منبر الرسول وقبره، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: " ما بين بيتي و منبري روضة من رياض الجنة ". لكنها في الاصطلاح تطلق على مصيبة الإمام الحسين وسائر الأئمة، وهي بلغة نثرية. ويطلق مصطلح قارئ

(١) أمير عليشير نوابي (١٧ رمضان ٨٤٤هـ.ق./ ٩ فبراير ١٤٤١م. - ١٢ جمادى الثاني ٩٠٦هـ.ق./ ١٥٠١م.) في هراة. وزير السلطان حسين بابقرا ومستشاره، شاعر من ذوي اللسانين، ناقد اجتماعي، مترجم، من كتاب التذاكر، صوفي، سياسي، مؤسس لكثير من المؤسسات الخيرية في خراسان وما وراء النهر و... . اسمه علي شير واسم ابيه الوس أو كجكه وهو ملقب ب نظام الدين. للمزيد انظر: شرح احوال اميرعليشير نوابي، همايش بين المللي انديشه هاى، آثار وخدمات امير عليشير نوابي، <http://amiralishir.um.ac.ir/index>

(٢) جواد محدثي، فرهنگ عاشورا، ناشر ديجيتالى: مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان، ص ١٢٢.

الروضة على الشخص الذي يقوم بقراءة الروضة، وكذلك أيضا يطلقون على ماتم الإمام الحسين وعزائه قراءة الروضة.^١

ومن المؤكد أن تاريخ قراءة الروضة في إيران يرجع إلى العصر الصفوي. ومع الاعتراف رسمياً بالمذهب الشيعي في إيران راجت وبقوة مجالس قراءة الروضة.^٢

وفي هذا العصر انتشرت مجالس الروضة ، وأصبحت في عداد المراسم المتكررة للشيعية، وأخذت اسمها من كتاب روضة الشهداء الذي تم تأليفه عام ٩٠٨هـ. بعد عام واحد من تولي إسماعيل بن السلطان حيدر الصفوي الحكم في تبريز. وكان الرسم المعتاد أن قارئ الروضة يقوم بالقراءة من كتاب روضة الشهداء في حضرة الذين جاءوا للعزاء في أحداث كربلاء، وكانوا يسمعون ويبكون. ثم أطلق على هذا النوع من المحافل مجلس قراءة الروضة. ونظرا للشهرة التي نالها هذا الكتاب فقد تمت ترجمته إلى اللغة التركية مرتين: مرة على يد فضولي بغدادي (٩٧٠هـ)، والأخرى على يد جامي قيصري.^٣

وفي العصر الأفشاري، وضع نادر شاه قيودا على مجالس العزاء وقراءة الروضة. لكنها راجت وازدهرت في العصر القاجاري، وكان فتحعلي شاه قجار يعقد مجالس قراءة الروضة في بعض ليال الجمعة وخصوصا في شهر رمضان والمحرم وصفر.^٤ وفي عصر ناصر الدين شاه كان محمد حسن خان اعتماد السلطنة قد نذر أن يذهب في ليلة عاشوراء من كل عام إلى أربعين منبرا لقراءة الروضة. وكان الشاه أيضا

(١) روضه_خوانى <http://fa.wikishia.net/view>

(٢) بتصرف <http://www.mahaleman.ir/detail/news/3262>

(٣) <http://www.valiasr->

aj.com/sarallah/include/VIEW.php?bankname=LIBARTICEL&RADIF=00000
00457

(٤) روضه_خوانى <http://fa.wikishia.net/view>

يرى أن إقامة مجالس قراءة الروضة والمشاركة في شهر المحرم أمراً مفروضاً عليه. لكن الازدهار غير المسبوق لمجالس التعزية وإنشاء التكايا الحكومية كان على حساب مجالس قراءة الروضة. وقد لعبت التكايا الحكومية دوراً مهماً في الترويج لمجالس التعزية في إيران في ذلك الوقت. كان ازدهار طقوس مجالس التعزية خصماً من مكانة مجالس قراءة الروضة، لدرجة أن مجالس قراءة الروضة وإنشاء المراثي لم تعد تتمتع بالشكل الرسمي الذي كانت تتمتع به مجالس التعزية. وكان قراء الروضة المشهورين في ذلك الوقت ميرزا لطف الله أصفهاني، وتاج نيشابوري، وسيد باقر جندقي، والحاج سيد حسن، والشيخ طاهر خراساني (ضياء الدين).^١

في بداية الحكم البهلوي كان رضا شاه ملتزماً بالمشاركة في مجالس قراءة الروضة وعزاء الإمام الحسين، لكن خلال النصف الثاني من حكمه وفي إطار تطبيق برامج التحديث التي كان يتبناها وصف الشعائر الدينية التي يمارسها عامة الشعب بالخرافات، وشمر عن ساعد مقاومة ما كان يعتقد سبباً في التخلف. وفي عام ١٣١٠هـ.ش ١٩٣١م قام رضا شاه بنقل مقر قراءة الروضة السنوية لفرق القزاق من بنالاش إلى تكية الحكومة، وقام باختصار المراسم والمدة الزمنية، وفي العام التالي من الواضح أنه هو نفسه لم يشارك في مجلس لقراءة الروضة، وانعقد مجلس بسيط لقراءة الروضة في مقر البلدية.^٢

منذ عام ١٣١٤هـ.ش ١٩٣٥م وبالتوازي مع تطبيق قانون كشف الحجاب صدرت الأوامر لحكام الولايات بحث الناس على أن يجلسوا على مقاعد في مجالس قراءة الروضة. وبعد حادثة جوهر شاد ازداد التشدد فيما يخص عقد مجالس قراءة الروضة

(١) روضه_خوانى <http://fa.wikishia.net/view>

(٢) روضه_خوانى <http://fa.wikishia.net/view>

وتم تكليف رجال الشرطة بمنع عقد مجالس العزاء. وفي بعض المدن كان يتم سجن الوعاظ والقائمين على عقد مجالس قراءة الروضة، وكل شخص كان يقوم بعقد مجلس لقراءة الروضة كان يستدعى إلى الشرطة ويتم اعتقاله.^١

وفي العصر البهلوي الثاني، انتشرت وعلى نحو خاص مجالس قراءة الروضة المنزلية والنسوية، لدرجة أنه ذاع صيت قارئات للروضة خارج المجالس المنزلية وكانت تتعد مجالس نسائية كبيرة. وكان الوجه البارز في هذه المجالس في طهران السيدة شريفة كاتوزيان (مديرة مدرسة الدين والعلم الابتدائية آنذاك).^٢

وقد انتشرت مجالس قراءة الروضة إلى حد كبير في مدينة الري بالمقارنة بسائر مناطق طهران، وغالبا ما كانت تتعد هذه المجالس بعد الظهر في أي شارع أو حارة، وكانوا يضعون بريق "يا حسين" على باب المنزل كدليل على انعقاد مجلس قراءة الروضة، وكان الباب يترك مواربا لاستقبال مستمعي الروضة.^٣

وكان يوجد في مدينة الري شعراء كثيرون أثروا في أسلوب قراءة الروضة على مدى حوالي ثمانين عاما. اجتمع هؤلاء الشعراء مع بعضهم في مدينة الري منذ عقد العشرينيات، وكان لهم ملتقى في حارة باتشثار. كان ملتقى الشعراء في دكان "أبو الحسن طوطي همداني" الخياط، وكان ملتقى قراءة الروضة في بيت "كاشاني".^٤

(١) روضه_خوانى <http://fa.wikishia.net/view>

(٢) روضه_خوانى <http://fa.wikishia.net/view>

(٣) بتصرف <http://www.mahaleman.ir/detail/news/3262>

(٤) طوطي همداني، ابن ميرزا أبو الحسن ولد في مدينة همدان. وبعد الدراسة في الكتاب قضى عدة أعوام في دراسة مقدمات العلوم الدينية والعلوم القديمة. وفي العشرينيات من عمره اتجه إلى طهران، وهناك نهل الكثير على يد آية الله شاه آباد وآية الله شفيعي، وكان لقاءه القصير بالصوفي الحكيم الشيخ إبراهيم بن الإمام زبدي سببا في حدوث تغيير كبير في حياته ونضج أشعاره الصوفية. وبعد عدة أعوام أقام في مدينة الري وكان يلبي احتياجاته عن طريق حرفة الخياطة، كان

ومنذ ذلك الوقت أصبحت مدينة الري إحدى القواعد الأساسية لعقد مجالس قراءة الروضة وبالتوازي مع ذلك كانت هناك أشكال من النضال السياسي. وتكون كثير من الجماعات السياسية في العصر البهلوي الأول عن طريق وجود علماء الإسلام في مجالس قراءة الروضة التي كانت تتعقد في مدينة الري.^٢

طريقة عقد مجالس قراءة الروضة

منذ القدم، كان من المعتاد في مجالس عزاء أهل البيت رضوان الله عليهم وشهداء كربلاء أن يقوم شخص بالإنشاد ويكيي الآخرون، وكانوا يعدون كلا الأمرين الإبكاء والبكاء وسيلة مثلئ لنيل الدرجات العلى في الدار الآخرة، ولا يزال هذا الاعتقاد قائماً حتى الآن.^٣

وتتعقد مجالس قراءة الروضة في الأيام التي استشهد فيها الأئمة، وخاصة في شهر المحرم وصفر. وتتم هذه المجالس في المنازل والحسينيات والتكايا والمساجد و... . وغالبا ما يجلس أهل المجلس على شكل دائرة بينما يجلس قارئ الروضة على منبر أو على كرسي، ومع إنشاد مصيبة الإمام الحسين وسائر الأئمة بصوت حزين، فإنه يجعل الحضور يبكون. وقراء الروضة على قسمين: واعظين وذاكرين، الواعظون يقومون بإلقاء خطبة قبل قراءة الروضة على المنبر وفي النهاية يقرءون مصيبة أحد الأئمة؛ أما الذاكرون فيكتفون بقراءة المصيبة فقط. وهناك مجالس لقراءة الروضة

مداوما لطريق العلم والمعرفة. توفي عام في عام ١٣٦٦هـ.شن، ١٩٨٧م ودفن في مدينة الري بجوار ضريح ابن الإمام طاهر. (للمزيد يرجع إلى: <http://encyclopedia.rocks/ابوالحسن->

توحيدى امين_١٢٥٣٨٩٣٢.html)

[http://www.mahaleman.ir/detail/news/3262\(١\)](http://www.mahaleman.ir/detail/news/3262(١))

[http://www.mahaleman.ir/detail/news/3262\(٢\)](http://www.mahaleman.ir/detail/news/3262(٢))

(٣) روضه_خوانى <http://fa.wikishia.net/view>

خاصة بالرجال وأخرى خاصة بالنساء، وأحيانا تحضر النساء المجالس الخاصة بالرجال. أما مجالس قراءة الروضة النسائية فتكون قارئة الروضة امرأة ويكون الحضور مقصور على النساء.^١

وتتكون الروضة عادة من ثلاث مراحل: على الترتيب مقدمة، وعقدة، ونهاية. لا بد من وجود المقدمة في بداية المدح حيث يتم ذكر الموضوعات الخاصة به. بعد المقدمة تأتي مرحلة العقدة، وفي هذه المرحلة لا يجب رفع نبرة الصوت مباشرة، بل تبدأ بصوت قصير. ثم صوت متوسط الارتفاع، ثم ترتفع نبرة الصوت بشكل عال تماما، ويتم شرح المصيبة وعرضها، حيث تكون قد بدأت مرحلة عقد الروضة أي الجزء الأكثر إيلا في المصيبة. عند وصول الروضة إلى مرحلة العقدة تنزل حرقرة النهاية على مسامع المنصتين بأفضل شكل ممكن. وبعد مرحلة العقدة نصل إلى النهاية وهي لا تكون طويلة، بل في بعض الأحيان من الممكن أن تكون الروضة بلا نهاية، وهذا يرتبط بنوع الروضة وطريقة قراءتها.^٢

ومن الواضح أن قراء الروضة قد انتقلوا تدريجيا من مرحلة قراء كتاب روضة الشهداء أو حفظه إلى مرحلة أكثر رحابة، واستفادوا من الكتب والمصادر الأخرى، وزينوا المجالس بخطب جديدة وأشعار مناسبة. وعلاوة على ذلك كان قراء المناقب أو المداحين أو ساردي المصائب ينشدون في نفس هذه المجالس وبطريقة مؤثرة الأشعار التي كان الشعراء الشيعة قد أنشدوها في مناقب أهل البيت أو في المصائب

(١) روضه_خواني <http://fa.wikishia.net/view>

(٢) ينظر: آموزش-روضه-خواني <http://www.ferag.ir/tag>

والملمات التي أملت بهم رضي الله عنهم. وكان الناس يتباكون لسماع أشعار الرثاء المحزنة، ولا تزال هذه الطقوس قائمة حتى اليوم في إيران.^١

ويرى السيد علي خامنئي أنه لو تتوفر القواعد الأربع الرئيسية للمديح، أي الصوت العذب، والإيقاع الصحيح، واللفظ الجيد، والمضمون الملائم للمناسبة، فإنه سيكون الوسيلة الأفضل لعرض القضية، وسيكون تأثيره أوسع من المنابر والدروس الفقهية التي نلقها.

ويجب أن تتوافر ثلاثة أركان في مديح المداح: الركن الأول اختيار الغزلية أو القصيدة التي تعرض لمكارم الأخلاق الإنسانية. الركن الثاني، المعارف الإسلامية وتطرح مسألة التوحيد والقضايا المتعلقة بالثورة وحياة الأئمة على صعيد النضال وعلى صعيد الثورة. الركن الثالث، وفيه يجب ذكر المصيبة؛ أي تلك الواقعة التي وقعت للأئمة، ومن المؤكد أنه يتم شرحها من المنظور الثوري.^٢

جدير بالذكر أن المديح هو فن ديني يحظى بمكانة عالية، وله محبين كثر في الثقافة الشيعية. تتمتع أشعار المديح بالمضمون الجيد والجاذبية الأدبية وهي مؤثرة للغاية ومرسخة للثقافة الشيعية. ويطلق مصطلح المداح -في المصطلحات الشيعية- على الأشخاص الذين يقومون بإنشاد الأشعار في فضائل ومناقب آل محمد رضوان الله عليهم أو الظلم الذي وقع عليهم، وذلك في أيام ميلاد الأئمة أو استشهادهم. لكن

(١) <http://www.valiasr->

aj.com/sarallah/include/VIEW.php?bankname=LIBARTICEL&RADIF=0000000457

(٢) ينظر: رسالت مداحان اهل بيت عصمت و طهارت عليهم السلام،

<http://www.maddahi.com/?p=645>

هذا المصطلح يطلق في الغالب على منشدي المرثي الحسينية والذين يقومون بإبكاء أهل المجلس بقراءة الشعر والثناء وذكر مصيبة أهل البيت (رضوان الله عليهم)^١. وتقوم رسالة المداحين في العصر الحاضر على:

١- الاستفاضة المثلى من مشاعر الشعب الطاهرة وتوجيهها نحو الطهر والتهديب والتقوى.

٢- تعميق أشكال الحب والعشق لمن هم أسوة حسنة.

٣- تنوير المجتمع وتوجيهه نحو القيم والطيبات وتقوية الإيمان.

٤- الحفاظ على ثقافة الشهادة ونشرها عم طريق ذكرى شهداء عاشوراء وشهداء الثورة والحرب، وتقديم العلوم الإسلامية وتاريخ الثورة وخط الإمام والزعامة والمسئوليات الاجتماعية^٢.

بعد انتهاء المديح يكون الدعاء ويكون عاما. ومن ذلك: الدعاء بغفران الذنوب، وفرج إمام الزمان، والسلامة وقضاء الحوائج، والدعاء للإمام والشهداء والزعيم الحكيم وقضاء حوائج المسلمين، وهداية الجميع والشباب إلى طريق الله، وشكر من قام على عقد الجلسة ووفر لها كل ما تحتاج إليه. ومن الأدعية الأخرى التي تكون معتادة في بداية المديح أو في وسطه، الدعاء لأهل العصمة^٣، والطهارة وخاصة حضرة

(١) ينظر: رسالت مداحان اهل بيت عصمت و طهارت عليهم السلام،

<http://www.maddahi.com/?p=645>

(٢) <http://www.ashoora.ir/دانشنامه-عاشورا/article/935.html>

(٣) العصمة لغة، عصمه الله من المكروه (يعصمه) من باب ضرب حفظه ووقاه و (اعتصمت) بالله امتنعت به. الفيومي، المصباح المنير. وأيضا: عصم: العصمة في كلام العرب: المنع. و عصمة الله عبده: أن يعصمه مما يوبقه. عصمه يعصمه عصما: منعه ووقاه. وفي التنزيل: «لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم» أي لا معصوم إلا المرحوم... و العصمة: الحفظ. يقال: عصمته فانعصم و اعتصمت با إذا امتنعت بلطفه من= المعصية. و عصمه الطعام: منعه من

المهدي، وأن تشمل عنايتهم من حضر الجلسة. وبعد نهاية الروضة من الممكن تلاوة آيات مثل: {أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ}٢. وآية {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ}٣. وكذلك أيضا دعاء: اللهم نسألك و ندعوك، باسمك العظيم الأعظم الأعز الأجل الأكرم، بحق محمد و علي وفاطمة والحسن والحسين و التسعة المعصومين من ذرية الحسين. (عشر مرات) يا الله.

وقراءة الروضة، بمعنى نكر مصيبة سيد الشهداء ورتاء الأئمة والمعصومين، هي موضع تشجيع الأئمة، وأحد عوامل إحياء الحركة الحسينية والصلة الروحية

الجوع. وهذا طعام يعصم أي يمنع من الجوع. ابن منظور، لسان العرب. وفي الاصطلاح: يقول الشيخ مفيد (الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم أبي عبد الله العكبري، البغدادي، توفي ٤١٣هـ.): العصمة لطف يفعله الله تعالى بالمكلف بحيث يتمتع منه وقوع المعصية وترك الطاعة مع قدرته عليهما. وأيضاً يقول سيد مرتضى (المرتضى علم الهدى، أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، توفي ٤٣٦هـ.): العصمة: ما يمنع عنده المكلف من فعل القبيح والإخلال بالواجب، ولولاه لم يمنع من ذلك ومع تمكنه في الحالين. عبارة أخرى العصمة: الأمر الذي يفعل الله تعالى بالعبد وعلم أنه لا يقدم مع ذلك الأمر على المعصية بشرط أن لا ينتهي فعل ذلك الأمر لأحد إلى الإلجاء. للمزيد ينظر، (عصمت ائمه اهل بيت (ع) از ديدگاه عقل و نقل، مؤسسه تحقيقاتى حضرت ولى عصر، <http://www.valiasr-aj.com/fa>)

(١) وهم اثنا عشر إماماً ، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم الباقر محمد بن علي ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم الكاظم موسى بن جعفر ، ثم الرضا علي بن موسى ، ثم الجواد محمد بن علي ، ثم الهادي علي بن محمد ، ثم العسكري الحسن بن علي ، ثم الحجة بن الحسن بن علي، (رضوان الله عليهم). بتصرف ينظر (الفصل الثالث من أحاديث الشيعة في عصمة الأنبياء والأئمة(عليهم السلام) عصمة تامة، <http://www.sibtayn.com/ar>)

(٢) سورة هود، آية ١٨.

(٣) سورة الشعراء، آية ٢٢٧.

والعاطفية الشيعية مع الأولياء. فذرف الدموع والبكاء على مصائب أهل البيت دليل على حبهم، وستكون سبب الأجر والمكافأة الإلهية في الآخرة والتمتع بشفاعه أبا عبد الله الحسين.^١

يقول الإمام الخميني: "واجب السادة قراءة الروضة، وواجب العامة أن يخرجوا في جماعات مهيبة ... يضربوا الصدور... إننا نحيا بعزاء سيد الشهداء. كذلك أيضا ورد في موضع آخر من صحيفة النور: "روضة سيد الشهداء هي للحفاظ على مدرسة سيد الشهداء. وأولئك الأشخاص الذين يقولون لا تقرءوا روضة سيد الشهداء لا يفهمون بالأساس ما هي مدرسة سيد الشهداء ولن يعرفوا ما هي، لا يعرفون أن هذا البكاء وهذه الروضة قد حافظت على هذه المدرسة. الآن مرت ألف وأربعمائة سنة وقد حافظوا علينا بهذه المنابر، وبهذه الروضة، وبهذه المصائب، وبضرب الصدور".

ويقول آية الله خامنئي: "يجب أن تقرأ الروضة على المنابر بشكل تقليدي، عن طريق إنشاد الواقعة... وإنشاد الواقعة يجب أن يكون متقنا قدر الإمكان، على سبيل المثال تكون في نطاق كتاب (اللهوف على قتلى الطفوف)^٢ لـ ابن طاووس (٥٨٩هـ/ ٦٦٤

(١) بتصرف للمزيد ينظر: آموزش-روضه-خواني <http://www.ferag.ir/tag>

(٢) يدور موضوع هذا الكتاب حول استشهاد الإمام الحسين وواقعة عاشوراء، وقد وضع هذا الكتاب من أجل الزيارة وآدابها، وقام المؤلف من باب الاختصار بحذف سلسلة السند والرواية، واكتفى بذكر الراوي الأخير أو الكتاب الذي نقلت منه الرواية.

كان هدف الكتاب إلقاء الضوء على واقعة عاشوراء؛ ولذلك قام بوضع الأحاديث بجوار بعضها بحيث تشكل موضوعا منسجما، وتجنب ذكر الروايات المكررة والمتفرقة.

يقع الكتاب في مقدمة وثلاثة مسالك: المقدمة حول عظمة واقعة عاشوراء ومقام الإمام الحسين رضي الله عنه.

المسلك الأول: حول أحداث ما قيل بداية عاشوراء، منذ ولادة الإمام وحتى أحداث يوم عاشوراء.

هـ.١) و(الإرشاد في معرفة حُجج الله على العباد)^٢ للشيخ مفيد (متوفى ٤١٣ هـ)^٣
وغيرهم^٤

المسلك الثاني: حول أحداث يوم عاشوراء وحتى استشهاد الإمام الحسين رضي الله عنه.
المسلك الثالث: حول أحداث ما بعد استشهاد الإمام.

قام المرحوم الشيخ فارس حسون بتحقيق هذا الكتاب وطبعه. وقامت دار انتشارات جهان تهران بطبع هذا الكتاب باللغة العربية. ترجم هذا الكتاب عدة مرات إلى اللغة الفارسية. من بينها: ترجمة سيد محمد صحفي قمي، وترجمة عليرضا رجالي تهراني، وترجمة عباس عزيزي. (كتاب مقتل لهوف؛ ابن طاووس <http://bookbankma.blogfa.com/post-2106.aspx>)

(١) سيد علي بن موسي بن جعفر بن طاووس حلي، ولد في الخامس عشر من شهر المحرم عام ٥٨٩ هـ. في مدينة الحلة، و فيها بدأ تحصيل العلم على يد والده وجده وورام بن أبي فراس. حظي بمكانة رفيعة بين علماء عصره. وعلاوة على أنه كان فقيها مشهورا كان أيضا أديبا وشاعرا مقننرا. مؤلفاته عبارة عن: المهمات و التتمات، كشف المحجة لثمره المهجة، مصباح الزائر و جناح المسافر، اللهوف على قتلى الطفوف، مهج الدعوات. للمزيد يرجع إلى: (كتاب مقتل لهوف؛ ابن طاووس <http://bookbankma.blogfa.com/post-2106.aspx>)

(٢) يتمحور الكتاب حول تاريخ حياة الأئمة الشيعة التي استقاها الشيخ المفيد من الروايات التي وصلت إليه بالإضافة إلى تعرضه للحديث عن فضائلهم و مناقبهم. للمزيد يرجع إلى
(الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد <https://ar.wikipedia.org/wiki>)

(٣) محمّد بن محمّد بن النعمان بن عبد السّلام الحارثي المذحجي العكبري، المعروف بابن المعلم، والمفيد، كنيته أبو عبد الله، [١] (٣٣٦ هـ / ٩٤٨ م - ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م) ولد في قرية عكبرا على بُعد عشرة فراسخ من بغداد سنة ٣٣٦ هـ، وقيل سنة ٣٣٨ هـ. يعتبر أحد أبرز علماء الإمامية وبالأخص الإثنا عشرية ومحدثيها. صاحب كتاب الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد الذي يعتبر أحد كتب التاريخية لدى الشيعة. للمزيد يرجع إلى (الشيخ المفيد <https://ar.wikipedia.org/wiki>)

(٤) روضه خواني <http://fa.wikishia.net/view>

- دختره داشت می‌گفت: آخه صیغه یعنی چه آقاچون؟ وصاحب منصب گفت: همه‌ش واسه دو ساعته دخترجون. همینقدر که باهاش بری مهمونی...^١

كانت البنت تقول: صيغه يعني ماذا عزيزي؟ وقال صاحب المنصب: كلها لساعتين، بمقدار ما أن تذهبي معه للحفلة.

زواج المتعة أو الزواج المؤقت أو النكاح المنقطع أو الصيغة:

كلمة "صيغه" تعني الزواج المؤقت أو المتعة أو النكاح المنقطع والذي يعرف في إيران باسم "صيغه" وهو نوع من الزواج، تزوج به المرأة نفسها، عن طريق قراءة صيغة محددة، لمدة محددة

وبمهر محدد. وقد نزلت الآية ٢٣ من سورة النساء بشأن الزواج المؤقت. وهناك اتفاق بين المسلمين على مشروعية المتعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، لكن هل بقي هذا الحكم الشرعي بعد النبي أم لا؟ فهناك اختلاف في الآراء.^٢ حقيقة الأمر أن هذا الخلاف كبير جدا بين أهل السنة والشيعة وخاصة الشيعة الإمامية، إذ يجمع فقهاء الشيعة الإمامية على مشروعية هذا الزواج بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يقتصر الأمر على الفقهاء فقط بل قد تم الاعتراف رسميا بهذا النوع من الزواج في القوانين المدنية الإيرانية. وقبل أن أعرض هنا لأوجه الاختلاف في الرأي، أود أن أقول إنني هنا لست بصدد دراسة فقهية مقارنة، وإنما سألقي بعض الضوء على هذه الحالة من أجل التدليل على أنها ظاهرة متغلغلة في

(١) حسين مير عابدين، هشتاد سال داستان كوتاه ايراني، مصدر سابق، ص ٩٤.

(٢) ازدواج موقت:

http://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%B2%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%AC_%D9%85%D9%88%D9%82%D8%AA

مجتمع ما وهو المجتمع الإيراني. وبغض النظر عن الخلاف الدائر حول هذه الظاهرة بين السنة الشيعية فإنها ضاربة بجذورها في المجتمع الإيراني، وأن المجتمع يتعاطاها ويمارسها كشعبيرة دينية وإحياء لسنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم يثاب عليها فاعلها ويؤجر.

وسأعرض بداية للأدلة التي تقول بحرمة الزواج المؤقت أو المتعة أو النكاح المنقطع والذي يعرف في إيران باسم "صيغه".

أدلة التحريم من القرآن:

قول الله تعالى "وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦) فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٧)" ١

قال ابن العربي قال قوم : هذه الآية دليل على تحريم نكاح المتعة لأن الله حرم الفرج إلا بالنكاح أو بملك اليمين، والمتمتعة ليست بزوجة ولا ملك يمين فتكون المتعة حراما، وهي ليست كالزواج فهي ترتفع من غير طلاق ولا نفقه فيها ولا يثبت بها التوارث. ٢

وقال أبو بكر الجصاص في (أحكام القرآن): ج ٢ ص: ١٤٩، قال: "الدليل على تحريم المتعة قوله تعالى: "وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا

(١) سورة المؤمنون الآيات ٥ و٦ و٧.

(٢) الدليل من الكتاب والسنة على تحريم المتعة، -<http://www.yabeyrouth.com/6462-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA>

مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ" ١
 فقصر إباحة الوطء على أحد هذين الوجهين، وحظر ما عادهما بقوله: فَمَنْ ابْتَغَى
 وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ، والمتعة خارجة عنها؛ فهي إذن محرمة. ٢
 أدلة التحريم من السنة النبوية:

" عن محمد بن علي عن علي بن أبي طالب : " أن رسول الله صلى الله عليه وعلى
 آله وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر ، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية"
 وعن الربيع بن سبرة عن أبيه قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 عن نكاح المتعة عام الفتح"
 وعن إياس بن سلمة عن أبيه قال : " رخص رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
 وسلم عام أوطاس في المتعة ثلاثا ، ثم نهى عنها"
 وعن ابن عمر قال : لما ولى عمر بن الخطاب ، خطب الناس فقال : إن رسول الله
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم أذن لنا في المتعة ثلاثا ، ثم حرمها ، والله ، لا أعلم
 أحدا يتمتع وهو محصن إلا رجمته بالحجارة ، إلا أن يأتيني بأربعة يشهدون أن
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحلها بعد إذ حرمها" ٣
 الاجماع على تحريم المتعة:

قال ابن عبد البر "وأما سائر العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين
 وفقهاء المسلمين فعلى تحريم المتعة، منهم: مالك في أهل المدينة والثوري وأبو حنيفة

(١) سورة المؤمنون الآيات ٥ و٦ و٧.

(٢) للمزيد ينظر: متعة النساء، الموقع الرسمي للشيخ ابن باز،
<http://www.binbaz.org.sa/article/529#homme>

(٣) تحريم زواج المتعة، شبكة منهاج السنة،
http://www.alserdaab.org/articles.aspx?article_no=914

في أهل الكوفة، والشافعي فيمن سلك سبيله من أهل الحديث والفقهاء والنظر بالاتفاق، والأوزاعي في أهل الشام، والليث بن سعد في أهل مصر، وسائر أصحاب الآثار^١ وقد انعقد هذا الإجماع في شورى الصحابة حينما نهى عنها عمر رضي الله عنه وهو على المنبر أيام خلافته، وأقره الصحابة،

فعمر رضي الله عنه حرماً ونقل تحريمها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر أيام خلافته، وأقره الصحابة - رضي الله عنهم - وما كانوا ليقروه على خطأ لو كان مخطئاً^٢.

كما أن النظرية الفقهية القائلة بأن المتعة حُرمت بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب يفندها عمل الإمام علي الذي أقر التحريم في مدة خلافته ولم يأمر بالجواز. وفي العرف الشيعي وحسب رأي فقهاء الشيعة عمل الإمام حجة لا سيما عندما يكون مبسوط اليد ويستطيع إظهار الرأي وبيان أوامر الله ونواهيه. والإمام علي كما نعلم اعتذر عن قبول الخلافة واشترط في قبولها أن يكون له اجتهاده في إدارة الدولة. فإذن إقرار الإمام علي للتحريم يعني أنها كانت محرمة منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك لكان يعارضها ويبين حكم الله فيها، وعمل الإمام حجة على الشيعة، ولست أدري كيف يستطيع فقهاء الشيعة أن يضربوا بها عرض الحائط^٣.

(١) يوسف عبد الرحمن الفرت (دكتور)، زواج المتعة دراسة فقهية في ضوء النصوص والآثار، صحيفة دار العلوم للغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية، فصلية محكمة، العدد ١٦، ديسمبر ٢٠٠٠م، ص ١٧٩، ١٨٠

(٢) للمزيد ينظر: بيان حرمة المتعة ورد شبهة تمتع الصحابة، ملقَى أهل الحديث،

<http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=300826>

(٣) موسى الموسوي (دكتور)، الشيعة والتصحيح الصراع بين الشيعة والتشيع، القاهرة، ١٩٨٩م،

وكان عبد الله بن عباس رضي الله عنه يجيزها في أول الأمر ضرورة؛ كالميتة والدم ولحم الخنزير، فسلك هذا المسلك في إباحتها عند الحاجة والضرورة، ولم يبجها مطلقاً حتى وجد من الناس تساهلاً، فرجع عن فتواه، وخاصة لما أنكر عليه جمهور الصحابة رضي الله عنهم. فكان آخر قول لابن عباس في نكاح المتعة هو التحريم. ١.

والدليل القطعي على حرمة نكاح المتعة عند أهل الدليل من الشيعة، أن الأئمة من آل البيت لم يكن واحد منهم ابن متعة، ولا أحد من أولادهم أو ذرياتهم، وذلك على امتداد مدة زمنية تصل إلى ثلاثة قرون، مع أنهم عقدوا مئات الزيجات وأنجبوا منها مئات الأولاد ذكوراً وإناثاً، وكتب الأنساب مع حرصها على ذكر الأئمة وتعداد زوجاتهم وذراريهم لم تذكر أن واحداً منهم كان ابن متعة، أو أنه تمتع بفلانة، مع أنهم كانوا ينصون على أن أم فلان كانت حرة، أو أم ولد، ولو كانت المتعة جائزة لمارسها الأئمة، خصوصاً مع ما روي عنهم في فضائلها، كما ورد عنهم أن من تمتع أربع مرات كانت درجته كدرجة الرسول -صلى الله عليه وسلم-، أيضاً فإن المرويات لم تذكر عن أحد أنه تمتع بامرأة من آل البيت.

مع أنه من الملاحظ بشكل عام أن من يفتي بجواز المتعة ويعدد فضائلها لا يرضاها لبناته وأخواته، بل قد يكون طلب ذلك مما يثير الصراع ويؤجج العداوة، مع أنهم يروون فيها الفضائل العظيمة! ٢.

(١) للمزيد ينظر: بيان حرمة المتعة ورد شبهة تمتع الصحابة، ملقَى أهل الحديث،

<http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=300826>

(٢) للمزيد ينظر: خالد بن عبد العزيز السيف، نكاح المتعة بين الفقه السني والفقه الشيعي،

<http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-86-7391.htm>

ونتناول هنا وجهة النظر المؤيدة للزواج المؤقت أو المتعة أو النكاح المنقطع والذي يعرف في إيران باسم "صيغه" والأدلة التي تدل جوازه:

يكشف البحث والدراسة الدقيقة لجوانب القضايا الحقوقية حقيقة أن التشريعات الإسلامية قد وضعت بناء على احتياجات الإنسان في مختلف كافة مناحي الحياة، وتتناسب بشكل مباشر مع الاحتياجات الإنسانية الطبيعية والفطرية على مدار حياة الإنسان. وأحد الغرائز الأكثر قوة في كيان الإنسان، الغريزة الجنسية، وقد جبلت هذه الغريزة في الإنسان من أجل تكاثر الجنس البشري، ولذا كان من الضروري شرح قانون الزواج في الإسلام بهدف توجيه هذه الغريزة الأصيلة إلى هدفها الصحيح. لكن نظرا لأن الزواج الدائم في حين أنه يلعب دورا مهما في الحفاظ على عفة الإنسان وطهارته، فإنه لا يستطيع في كل الظروف أن يلبي الميول الجنسية للإنسان؛ ولهذا شرع في الإسلام قانون الزواج المؤقت بحيث يتجاوب كل المطالب الجنسية في كل الظروف. ١.

«... عن قيس قال سمعت عبد الله يقول كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليس لنا نساء فقلنا الا نستخصى فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننكح المرأة... إلى أجل ثم قرأ عبد الله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَ لَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ» «مأثده ٥، آيه ٨٧.؛ صحيح مسلم، مسلم النيسابوري، مجلدات ٨، ج ٤، ص ١٣٠، دارالفكر، بيروت. ٢.

(١) ما دلائل الشيعة على صحة الزواج المؤقت،

<http://www.porseman.org/q/show.aspx?id=99851>

(٢) ما دلائل الشيعة على صحة الزواج المؤقت،

<http://www.porseman.org/q/show.aspx?id=99851>

وقال سفيان الثوري ووكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود قال : كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس معنا نساء ، فقلنا : ألا نستخصي؟ فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، ورخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل ، ثم قرأ عبد الله : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ [وَلَا تَعْتَدُوا] إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ] (١).

كان علي بن أبي طالب المنكر الأول على من حرم المتعة وهو عمر كما أخرج ابن جرير الطبري بسند صحيح!! إن الحكم سئل عن هذه الآية أمسوخة؟ قال : لا وقال علي : لولا أن عمر نهى عن المتعة ما زنى إلا شقي. ٢.

وقال الإمام الصادق رضي الله عنه: كل من لا يعد زواج المتعة حلالا فهو ليس منا. ٣.

وجاء في رسالة المتعة للشيبخ مفيد، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب للرجل أن يتزوج المتعة و ما احب للرجل منكم أن يخرج من الدنيا حتي يتزوج المتعة و لو مرة.

(١) المكتبة الإسلامية، تفسير ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، عدد

الأجزاء: ثمانية أجزاء، دار طيبة، سنة النشر: ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢م،

http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?flag=1&bk_no=49&surano=5&ayano=87

(٢) شبكة منهاج السنة، الأدلة الشاملة على تحريم زواج المتعة،

http://www.alserdaab.org/articles.aspx?article_no=914

(٣) ما دلائل الشيعة على صحة الزواج المؤقت،

<http://www.porseman.org/q/show.aspx?id=99851>

و بهذا الاسناد عن ابن عيسى المذكور عن بكر بن محمد، عن الصادق عليه السلام حيث سئل عن المتعة فقال: أكره للرجل أن يخرج من الدنيا و قد بقيت خلة من خلال رسول الله صلي الله عليه و آله سلم لم تقض.

و بالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد، عن سعد بن سعد، عن إسماعيل الجعفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا إسماعيل تمتعت العام؟ قلت: نعم، قال: لا أعني متعة الحج، قلت: فما؟ قال: متعة النساء، قال قلت: في جارية بربرية فارهة قال: قد قيل يا إسماعيل تمتع بما وجدت و لو سنديّة.

و بهذا الاسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عبد الله، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن الباقر عليه السلام قال: قلت: للتمتع ثواب؟ قال: إن كان يريد بذلك الله عزوجل وخلافا لفلان لم يكلمها كلمة إلا كتب الله له حسنة، وإذا دنا منها غفر الله له بذلك ذنبا، فإذا اغتسل غفر الله له بعدد ما مر الماء علي شعره، قال: قلت: بعدد الشعر؟ قال: نعم بعدد الشعر.

عن أحمد بن علي (كذا) عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: أسري بي إلي السماء لحقني جبرئيل فقال: يا محمد إن الله عزوجل يقول: إني قد غفرت للمتمتعين من النساء.

وروي بإسناده إلي ابن قولويه، عن علي بن حاتم، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن السري، عن الحسن بن علي بن يقطين قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: أدني ما يجزي من القول أن يقول: أتزوجك متعة علي كتاب الله وسنة نبيه صلي الله عليه وآله وسلم بكذا وكذا إلي كذا.

وبالاسناد، عن أحمد بن محمد بن عيسى رواه عن ابن محبوب، عن جميل بن دراج، عن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون متعة إلا بأمرين أجل مسمي وأجر مسمي.

وعن محمد بن نعمان الاحول قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ما أدني ما يتزوج به المتمتع؟ قال: بكف من بر.

وعن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد ابن خالد، عن القاسم بن عروة، عن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم في المتعة قال: ليس من الأربع لأنها لا تطلق ولا تترث.

وعن عمر بن حنظلة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتزوج المرأة شهرا فتريد مني المهر كاملا وأتخوف أن تخلفني قال: احبس ما قدرت فان هي أخلفتك فخذ منها بقدر ما تخلفك.

عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل إلي أن قال: إنك لا تدخل فرجك في فرجي وتلذذ بما شئت، قال: ليس له منها إلا ما شرط. ١
ويجمع فقهاء الإمامية على مشروعية هذا الزواج بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وقد تم الاعتراف رسميا بهذا النوع من الزواج في القوانين المدنية الإيرانية. ٢
القانون المدني الإيراني:

في المادة ١٠٧٥ من القانون المدني تم الاعتراف رسميا بالزواج المؤقت، وقد نصت المواد من ١٠٩٥ حتى ١٠٩٨ على أن يسلم المهر للمرأة في الزواج المؤقت، كما

(١) للمزيد ينظر: جهل و سه روایت در مورد ازدواج موقت از شیخ مفید (ره)،

<http://www.pasokhgu.blogfa.com/post-12.aspx>

(٢) ازدواج موقت:

http://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%B2%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%AC_%D9%85%D9%88%D9%82%D8%AA

نصت المادة ١١١٣ من القانون المدني على أنه لا نفقة للزوجة في الزواج المؤقت مالم يكن هناك شرط بهذا أو أجرى العقد عليه، وطبقاً للمادة ١١٣٩ الطلاق خاص بعقد الزواج الدائم، ولا طلاق في الزواج المؤقت، وتحرم الزوجة في هذا النوع من الزواج بانقضاء الدمة المتفق عليها بين الطرفين أو بتنازل الزوج عن باقي المدة. وطبقاً للمادة ١١٥٢ فإن عدة فسخ الزواج المؤقت أو التنازل عن باقي المدة أو انقضاء المدة المتفق عليها بالنسبة لغير الحامل طهرين إلا إذا كانت المرأة قد بلغت سن اليأس وفي هذه الحالة تكون عدتها خمسة وأربعين يوماً. وطبقاً للمادة ١١٥٤ تكون عدة المتوفي عنها زوجها سواء في العقد الدائم أو المؤقت أربعة أشهر وعشرة أيام إلا إذا كانت المرأة حاملاً ففي هذه الحالة تكون عدتها وضع الحمل شرط أن تكون المدة بين وضع الحمل ووفاة الزوج تزيد عن أربعة أشهر وعشرة أيام، وإلا ستكون عدتها أربعة أشهر وعشرة.١

أركان الزواج المؤقت (المتعة):

صيغة (عقد).

طرفي العقد.

المهر.

المدة.

الركن الأول:

وهو الصيغة (العقد) المقصود بها اللفظ المخصوص الذي وضعه الشرع المقدس لانعقاد العقد وهو يتطلب الإيجاب والقبول.

(١) ينظر: القانون المدني الإيراني.

وفيما يخص صيغة عقد الزواج المؤقت، الفقهاء على أن هذا الزواج لا يحتاج إلى قراءة ألفاظ مخصوصة، أو أن مجرد الرضا المسبق من جانب الطرفين وكل لفظ يدل على وقوع النكاح يكون كافياً؟

قال المرحوم فيض الكاشاني: حصول الرضا المسبق من جانب الطرفين ووقوع أي لفظ يدل على النكاح يكون كافياً لانعقاد العقد، وأنه لا حاجة هناك لألفاظ مخصوصة تدعى الإيجاب والقبول.

أما المشهور، يقول الفقهاء: يجب أن تقرأ خطبة العقد بألفاظ مخصوصة، والألفاظ المخصوصة في طرف الإيجاب عبارة عن: زوجتك، ومتعتك، وانكحتك. وفي طرف القبول عبارة عن: قبلت النكاح، وقبلت المتعة، وقبلت التزويج. وفي طرف القبول يمكن الاكتفاء بلفظة قبلت.

وهناك شروط أخرى للعقد مثل: قراءة العقد باللغة العربية، استخدام صيغة الماضي، قصد الإنشاء (إنشاء العقد)، العقل، والبلوغ، والتمييز للعاقد وطرفي العقد، تحديد الرجل والمرأة في العقد، والرضا المسبق من جانب الطرفين بالزواج. الركن الثاني، طرف العقد:

طرفي عقد (المتعة) وهما يمثلان الركن الثاني من الزواج المؤقت، وبناء على القول المشهور في الزواج المؤقت هناك شرط أن يكون الزوج مسلماً وأن تكون الزوجة مسلمة أو كتابية.

وفي هذا الصدد يكتب صاحب الجواهر: زواج الرجل المسلم بامرأة يهودية و نصرانية ومجوسية حلال، لكن كراهة وهذه الكراهة تكون أكثر في المجوسية، وفي هذه العلاقة، يجب للرجل المسلم أن ينهي زوجته الكتابية من شرب الخمر وأكل لحم

الخنزير وسائر المحرمات التي من الممكن أن تجعل الرجل ينفّر من زوجته، لكن فيما عدا هذه المسائل ليس له حق النهي.

وفي نفس الوقت لا يرى بعض الفقهاء مثل الشيخ مفيد وسيد مرتضى و... جواز زواج المسلم بامرأة كتابية. وتخريجهم لهذا الأمر أن المرأة علاوة على أنها من الممكن أن يكون لها تأثير في زوجها من الناحية الفكرية والعقائدية والعملية والأخلاقية فإنها كأم يكون لها أيضا دورا رئيسا في التربية الفكرية والعقائدية والسلوكية للطفل؛ لأن شخصية الإنسان غالبا ما تتكون في مرحلة الطفولة، وهذه الأم سيكون التأثي الأكبر في فترة الطفولة. وبناء على الرويات من المستحب أن يتمتع الإنسان بامرأة مؤمنة عفيفة.

الركن الثالث، المهر:

الركن الثالث من الزواج المؤقت هو المهر، ووجود المهر في الزواج المؤقت هو شرط، وإذا لم يوجد المهر في هذا الزواج يكون العقد باطلا، وهناك اتفاق في آراء فقهاء الشيعة في هذه المسألة.

وهناك شرط في المهر أن يكون (عينا) يملكه الرجل الزوج، وفي نفس الوقت يكون لهذا الشيء قيمة مالية ويكون قابلا للتسليم أو يكون حقا من الحقوق المالية أو منفعة الأعيان الخارجية (بشكل أعم من الاموال المنقولة وغير المنقولة) ويرتبط مقداره بالاتفاق بين الطرفين وليس له مقدار محدد.

وهناك شرط في المهر أن يكون معلوم المقدار إما عن طريق الكيل أو الوزن أو العدد، وإما عن طريق المشاهدة (في حالة أن يكون جاهزا لأن يكون مهرا للزوجة) وإما بالوصف (في حالة أن يكون الشيء غير جاهز لأن يكون مهرا).

الركن الرابع، المدة:

الركن الرابع في الزواج المؤقت تحديد المدة في نص العقد. وبالأساس فإن الفارق بين الزواج المؤقت والزواج غير المؤقت يكمن في هذه النقطة، فالزواج المؤقت مؤقت، والزواج الدائم دائم؛ أي أنه الزواج المؤقت يقرر كل من الرجل والمرأة أن يتزوجا بشكل مؤقت، وبعد انتهاء المدة إذا رغبا يمددا المدة أو يحيلانه عقدا دائماً وإذا لم يرغباً يتفرقا من دون طلاق. في حين أنه في الزواج الدائم تعترزم الزوجة والزوج أن تكون لهما حياة مشتركة حتى نهاية العمر، وفي حالة الخلاف ونشوب المشاكل في الحياة الأسرية يتفرقا عن طريق الطلاق.

تحديد المدة في الزواج المؤقت يجب أن تكون بالشكل الذي لايشوبه أي غموض من حيث الكمية، وإذا لم تذكر المدة في العقد فبناء على الرأي المشهور يتحول العقد المذكور إلى عقد دائم.

من المؤكد أن مقدار المدة مثل المهر أمر يملكه الطرفان يزيد أو ينقص كالיום والشهر والسنة... لأن الشارع المقدس لم يحدد له حدا وترك الأمر للرجل والمرأة بحيث يكون طبقاً لاتفاق الطرفين وتعد هذه المسألة من ميزات الزواج المؤقت. ١

(١) ينظر: محمد أكبر محقق داكندي، ازواج موقت در قرآن، ص ٧٨، ٧٩.

وللمزيد يرجع إلى الكتب التالية:

- كتاب المتعة، للشيخ صدوق (متوفى عام ٣٨١هـ)
- كتاب المتعة، للشيخ مفيد (متوفى ٤١٣هـ) وهذا الكتاب هو أحد ثلاثة كتب للشيخ مفيد في موضوع المتعة. والكتابان الآخران تحت عنوان (الموجز في المتعة) و(مختصر المتعة).
- كتاب المتعة، للشيخ مرتضى أنصاري (متوفى ١٢١٨هـ).
- كتاب المتعة لـ سيد محمد تقي حكيم.
- رسالة في المتعة، للعلامة مجلسي (متوفى ١١١١هـ)

المرأة التي يتم التمتع بها، لو اشترطت عدم المضاجعة، فالعقد والشروط صحيحان، ويستطيع الزوج التمتع بها بأشكال أخرى، لكنها إذا مارضيت بالمضاجعة لاحقاً، يكون بمقدور الزواج ممارسة هذا الأمر.

المرأة التي يتم التمتع بها، إذا ما أصبحت حاملاً ليس لها حق النفقة.

المرأة التي يتم التمتع بها من الممكن أن تخرج من البيت بدون إذن الزوج ما لم يترتب على هذا الخروج ضياع حق الزوج، وإلا يصبح حراماً، ومن باب الاحتياط من المستحب في حال ضياع حق الزوج لا تخرج الزوجة من دون إذن زوجها. لو أن الزوج تنازل للزوجة عن مدة الزواج، فلو كان قد دخل بها يجب أن يدفع كامل المهر الذي تم الاتفاق عليها أما إذا لم يدخل بها فمن الواجب أن يدفع نصف المهر.

يستطيع الرجل الذي لم تنته بعد عدة زوجته الذي تزوجها زواجا مؤقتاً أن يتزوجها زواجا دائماً أو أن يجدد زواج المتعة. إما إذا لم تنته مدة الزواج المؤقت بعد وعقد عليها عقداً دائماً فالعقد باطل، إلا أن يتنازل عن باقي المدة، ثم يعقد بعد ذلك. ١. وفي النهاية أرى أن القول في زواج المتعة ما قاله الدكتور موسى الموسوي: إن الزواج المؤقت أو المتعة أو الصيغة حسب العرف الشيعي وحسبما يجوز فقهاء الشيعة هو ليس أكثر من إباحة الجنس بشرط واحد فقط هو ألا تكون المرأة في عصمة رجل وحينئذ يجوز نكاحها بعد أداء صيغة الزواج التي يستطيع الرجل أن يؤديها في كلمتين ولا تحتاج إلى شهود أو إنفاق عليها وللمدة التي يشاؤها، مع

(١) ينظر: كتب فتاوى، توضيح المسائل، سايت رسمي دفتر مرجع عاليقدر آقاي سيد علي حسن

السستاني، <http://www.sistani.org/persian/book/50/113>

الاحتفاظ بسلطة مطلقة لنفسه وهي الجمع بين ألف زوجة بالمتعة تحت سقف واحد. ١

وكذلك يقول الأستاذ الدكتور محمد عبد الستار الجبالي: وأما ما يقوله الشيعة الإمامية الإثني عشرية من أن للمتعة دورا في حل مشكلات الجنس والغريزة عند الشباب غير القادرين على أعباء الزواج الشرعي المستديم، فقد بينت الشريعة في نصوص متعددة، أن الله تعالى خلق المرأة من النفس التي خلق منها الرجل، وجعلها سكنا، وجعل بين الزوجين مودة ورحمة، وألغى النظر إليها كمجرد متاع يرفه عن الرجل ويقيه شرور الكبت، ويحل مشكلاته الجنسية، ومتى حقق الرجل ذلك المتاع كان حقا له أن يفر من كل مسئولية تجاهها، لتبحث عن رجل آخر تحل مشكلاته الجنسية، لينصرف هو أيضا عنها بدوره، سالما من كل مسئولية أو واجب، وهكذا حتى يستنفد الرجال ما يطلبونه عند المرأة، ثم يتركونها للضياع، لا تجد رجلا يربها لأنها لم تعد تستطيع حل مشكلات الرجال الجنسية. ٢

قصة "على من أسلم" (به كي سلام كنم)

هذه القصة هي إحدى قصص مجموعة قصصية تحمل نفس الاسم لـ سيمين دانشور نشرت عام ١٣٥٩ هـ. ش ١٩٨٠م في ظل تسييس المجتمع الثوري، وفي هذه القصة أظهرت سيمين براعتها في إعادة إنتاج لهجة امرأة عادية وتصوير عقليتها، امرأة فقدت عقلها وطرقت من كل مكان. وفي زمن تدافعت فيه أشكال الشقاء وانعدمت فيه المروءة لم تجد حولها شخصا جديرا بالاحترام، وقد قامت سيمين بتشكيل

(١) ينظر: موسى الموسوي (دكتور)، الشيعة والتصحيح الصراع بين الشيعة والتشيع، مصدر سابق، ص ١٠٨، ١٠٩

(٢) محمد عبد الستار الجبالي (دكتور)، الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية، القاهرة، ٢٠١٣، ص ١٨٠

شخصية أبطالها عن طريق إعادة الحديث عن مخاوف المرأة ووضع التفاصيل التي تخلق الجو الخاص بالقصة إلى جوار بعضها^١

بطلة هذه القصة مثل معظم النساء في قصص سمين دانشور تشعر بالغبين، ضاعت في ثنايا خيالاتها. امرأة مطرودة من كل مكان فقدت عقلها، وفي زمن انعدام المروءة لم تجد حولها شخصا جديرا بالاحترام، تعيش حسرة فقدان الهدوء، هاجرت إلى داخل نفسها بسبب الحياة التعسة، وكانت سعادتها الوحيدة في اجترار ذكريات الماضي. وبمهارة في إبداع لهجة نسوية معتادة رسم الكاتبة صورة مقنعة لعالم ذهني خرب لتلك المرأة، وعن طريق استعادة مخاوفها ووضع ذكرياتها إلى جانب بعضها البعض والتي تعد روح القصة قد أنضجت إحساس الغبن والانكسار.^٢

- نماز رسوایی یاد می گیرم، شلوارم را می کنم سرم، روی پشت بام مستراح به قصد داماد آتش به جان گرفته ام نماز رسوایی می خوانم. نفرینش می کنم.

مگر آنروز خودش روی پشت بام نگفت نماز رسوایی بخوان؟

نماز رسوایی را باید پشت بام مستراح بخوانند و باید آفتاب زده باشد، بعدش هم باید یزید و معاویه را لعنت بکنند.^٣

اتعلم صلاة الفضيحة، أضع سروالي في رأسي، على سقف الحمام حيث إنني عانيت من زوج ابنتي أصلي صلاة الفضيحة. وألغنه.

ألم يقل هو نفسه في ذلك اليوم صل صلاة الفضيحة على السقف؟

(١) حسين مير عابديني، صد سال داستان نويسي ايران، جلد ٣ و٤، چاپ سوم، تهران، ١٣٧٧ ه.ش، ص ١١١٣.

(٢) حسين مير عابدين، هشتاد سال داستان کوتاه ايراني، مصدر سابق، ص ١٣٤.

(٣) حسين مير عابدين، هشتاد سال داستان کوتاه ايراني، مصدر سابق، ص ١٢٦.

يجب أن يصلوا صلاة الفضيحة على سقف الحمام ويجب أن تكون الشمس ساطعة، بعدها يجب أن يلعنوا يزيد ومعاوية.

- نماز رسوایی بخوان تا خدا رسوایش بکند. ... با وجود این می روم ازش نماز رسوایی یاد می گیرم.^١

صل صلاة الفضيحة حتى يفضحه الله. ... ومع هذا اذهب واتعلم منه صلاة الفضيحة.

الشاهد في هذا المقتطف هو صلاة الفضيحة وقد بحثت عنها كثيرا لأجد عنها أي معلومة في شبكة الانترنت أو في الكتب المتاحة لي، وسألت عنها الأساتذة والزملاء الكرام فلم أجد ردا عند أحد وكدت أن انصرف عن هذه القصة وهذا الشاهد ولكنني بعد فترة رأيت أن أرسل أستاذي أستاذ الأدب الفارسي دكتور أبا الفضل مرادي الذي كان يدرس لي في إيران، وبالفعل أرسلت له الشاهد، ووجدته يرسل الرد التالي:

صلاة الفضيحة

بناء على اعتقاد العامة لو أن لصا سرق أموال شخص من البيت، يجب على من سرق ماله أن يذهب ويصلي ركعتين على سقف حمام بيته، فهذا الأمر سيؤدي إلى فضيحة اللص، ويطلقون على هذه الصلاة صلاة الفضيحة، ومن المؤكد أن هذا التقليد هو خاص باعتقاد العامة وليس له جذور في أحكام الدين، وكانت هذه الصلاة تتم بأسلوب خاص.^٢

(١) المصدر السابق، ص ١٢٧.

(٢) <abolfazl moradi <abolfazlmoradi2@gmail.com (٢)

To: mh_ib88@yahoo.com

Apr 25, 2016 at 10:42 PM

سلام آقای دکتر محمد حسن

ولفضح اللص أو الشخص الذي قد أضر بإنسان ما، يجب أن يتجه الشخص إلى سقف الحمام ويخلع ملابسه التحتانية (الشورت) ويضعها على رأسه ويصلي ركعتين وقت طلوع الشمس، وبعد الانتهاء من الصلاة يقوم بلعن اللص أو الشخص الذي آذاه، وبالتالي سيفضح اللص أو ذلك الشخص. وهو هنا يرى أن سيمين دانشور عملت على توظيف الفولكلور الشعبي وعادات العامة وتقاليدهم والاستفادة منها في هذه القصة.

هذا بالنسبة لصلاة الفضيحة أما بالنسبة لما تنطوي عليه هذه الصلاة من سب ولعن فطبقا للروايات من الممكن تقسيم لعن الآخرين إلى أربعة أقسام:

اللعنة الحرام

لعنة المؤمن والشخص الذي لا يستحق اللعنة حرام، وأن مجرد أننا مستاءون من شخص بسبب عمل قام به أو لم يتعامل معنا بشكل مناسب، فإن ذلك لا يجعله مستحقا لللعنة. (إن العبد إذا لعن شيئا ، صعدت اللعنة إلى السماء ، فتغلق أبواب السماء دونها ، ثم تهبط إلى الأرض ، فتغلق أبوابها دونها ، ثم تأخذ يمينا وشمالا ، فإذا لم تجد مساغا ، رجعت إلى الذي لعن)١

اللعنة المكروهة، لعنة الحيوان

نماز رسوايي

بنا بر اعتقاد عمومي اگر دزد اموال خانه کس را بدزد مال باخته باید بر روی بام مستراح خانه خود رفته و دو رکعت نماز می خواند این باعث رسوا شدن دزد خواهد شد این نماز را نماز رسوايي می گویند این البته اعتقاد عوامانه است و ریشه این مطلب در احکام مذهبی اثبات نشده است.

(١) بتصرف: جایگاه نفرین کردن در فرهنگ شیعه و اسلام (اللعن في الثقافة الشيعية

والإسلامية) <http://www.niksalehi.com/din-andishe>

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بطن بواط، وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني، وكان الناضح يعقبه منا الخمسة، والستة، والسبعة، فدارت عقبة رجل من الأنصار على ناضح له، فأناخه فركبه، ثم بعثه، فتلدن عليه بعض التلدن، فقال له: شأ لعنك الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من هذا اللاعن بغيره؟ " قال: أنا يا رسول الله، قال: " انزل عنه، فلا تصحبنا بملعون، لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم [ولا تدعوا على خدمكم] ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء، فيستجيب لكم " ١

اللجنة الجائزة

لعنة الكافرين ولعنة الظالمين والأشخاص الذين يكذبون على الله والمتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال والعاقين لأبائهم والمرتشين والراشيين والرائشين والشخص الذي يسعى بالنميمة بين المرء وزوجه ليفرق بينهما والساعي بالنميمة بين الناس والذي لا يؤمن بالقضاء والقدر وأكل الربا ومقدمه والشاهد على الربا والشخص الذي لا يحفظ حرمة المسجد والمرأة التي تمتهن الغناء و... .

اللجنة المستحبة

لعنة الأشخاص الذين يؤذون الله ورسوله والذين يتهمون المؤمنات العفيفات بالزنا والذين يعادون الدين وأهل بيت النبي. ٢

وعلى الرغم من أنه شاهد واحد إلا أنه شاهد كاشف، إذ أنه يبين مدى رسوخ ثقافة اللعن في الشخصية الإيرانية. وإذا ما نظرنا إلى الكاتبة وكما أسفلنا، فهي ليست من

(١) الأحاديث الصحيحة في ذم اللعن: <http://hadith.islambeacon.com>

(٢) جاينگاه نفرين كردن در فرهنگ شيعه و اسلام، مصدر سابق
<http://www.niksalehi.com/din-andishe>

دراسي العلوم الشرعية ولا خريجة الحوزة بل إنها تعلمت العلم المدني إن صح التعبير في مكان مدني وليس مؤسسة دينية، جامعة طهران. فضلا عن أنها حصلت على درجة الدكتوراه في علم الجمال لكن على الرغم من كل هذا يثور بركان الموروث الديني ويتجلى في أدق المعاني. كما أننا لو نظرنا إلى الشخصية التي صورتها الكاتبة ونسجت خيوطها، شخصية عادية امرأة من العوام تمارس طقسا دينيا بشكل اعتيادي، وهذا يدل على أنه في الموروث الديني لا فرق بين نخبة المجتمع المتمثلة في الكاتبة وبين المجتمع المتمثل في الشخصية التي خلقتها، مع الأخذ في الاعتبار أن الاثنين بعيدون بشكل أو آخر عن الهراركية الكهنوتية والمؤسسة الدينية التي من مهامها رعاية الدين ونشره وترسيخ مفاهيمه.

ونجد أن المؤسسة الدينية الشيعية قد أفردت الكثير من الدراسات والاجتهادات الفقهية لموضوع اللعن والملاعنة.^١

هذا ما جاء في اللعن بصفة عامة، أما فيما يخص لعن معاوية ويزيد فيرى الباحث أنه وإن كانت هذه هي ثقافة العامة بشهادة الإيرانيين أنفسهم، كما سبق وأشرت إلى ما قاله الأستاذ الدكتور أبا الفضل مرادي من أن هذه الصلاة والطريقة المخصصة التي تتم بها هي من ثقافة العامة، فلنا أن نتصور إلى أي مدى هذه الثقافة ضاربة جذورها في أعماق المجتمع، ولنا أن نتصور أيضا أن هذه القصة من إبداع كاتبة نمت وترعرت في عهد الشاه وليس في عهد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فما بالنا برأي رجال الدين الشيعة فضلا عن غلاتهم.

(١) للمزيد ينظر: احمد لقمانى، جاىگاه و فلسفه لعن و نفرين، فرهنگ كوثر ١٣٨١ شماره ٥٣

<http://ensani.ir/fa/article/57463>

قصة "خانم فرخ لقا صدر الدين جلتشره" (خانم فرخ لقا صدر الدين گلچهره)

هذه القصة للكاتبة الإيرانية شهر نوش بارسى بور. وتتبلور القصة حول الهوية النسوية وعالمها الذهني والتي تكون دوما معرض هجوم، حيث عاشت المرأة حياة بلا حب وكان قلبها يسعد بذكريات الماضي. تبعد الكاتبة النستولوجيا (الحنين للماضي أو للأهل والعشرة القديمة و أحداث الزمن الماضي) الخاصة بها وتقدم تحليلا نفسيا للعلاقة بين الرجل والمرأة والخط الفاصل بين الحب والكراهة، وتكشف في ضوء هادئ حالة الرجال والنساء الذين يعيشون مع بعضهم البعض ولا يحتمل أحدهما الآخر، وهنا يظهر عالمهم التعس حيث ضاع الحب مع الذكريات؛ لأنهم لم يرفضوا الوصول إلى هذه النقطة وتحملوها وخضعوا لروتين الحياة اليومية؛ ولهذا لم يحققوا السعادة ولم يصلوا إلى الكمال وتجذر الكراهة في وجودهم يوما بعد يوم.^١

- گلچهره گفت: "بايد همين طور باشد. لابد براى همين پیغمبر اجازه داده مرد چهار تا زن بگیرد. لابد براى اينکه دائم مجبور نباشد يك يائسه را در رختخوابش تحمل کند."^٢

قال گلچهره "يجب أن يكون هكذا. لابد أنه لهذا أجاز النبي أن يتزوج الرجل بأربع من النساء. لابد ألا يكون مضطرا دائما لتحمل امرأة يائسة في فراشه"

- گلچهره ناگهان بدون هیچ مقدمه ای گفته بود: "ماه دیگر ٥١ سالت تمام می شود. دیگر يائسه شدى، فخور جان."^٣

(١) حسين مير عابدين، هشتاد سال داستان کوتاه ايرانى، مصدر سابق، ص ٢٦٥.

(٢) المصدر السابق، ص ٣٢٢.

(٣) المصدر السابق، ص ٣١٩.

كان گلچهره قد قال فجأة وبدون أي مقدمة: "بعد شهر ينتهي عامك الحادي والخمسين. أصبحت يائسة، فخور جان"

- گلچهره جواب داد: "حالا ديگر بعد از يائسگی فکر می کنی اين قدر دل و دماغ برای تو مانده که از باغ لذت ببری؟"^١

أجاب گلچهره: "الآن تعتقدین ثانیة بعد سن الیأس بقي لك كل هذ الشوق والرغبة حتى تستمتعي بالحديقة"

- منتظر بود زن روزنامه را بخواهد تا چیزی راجع به یائسگی بگوید.^٢
انتظر أن تطلب المرأة الجريدة حتى يقول شيئاً عن سن الیأس.

النص الشرعي في إباحة التعدد :

قال الله تعالى في كتابه العزيز: (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّا مَتَّي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا)^٣

فهذا نص في إباحة التعدد فقد أفادت الآية الكريمة إباحته، فللرجل في شريعة الإسلام أن يتزوج واحدة أو اثنتين أو ثلاثاً أو أربعاً، بأن يكون له في وقت واحد هذا العدد من الزوجات، ولا يجوز له الزيادة على الأربع، وبهذا قال المفسرون والفقهاء، وأجمع عليه المسلمون ولا خلاف فيه.^٤

وقال الإمام الشافعي - رضي الله عنه - في مسنده : ((وقد دلت سنة النبي (صلى الله عليه وسلم) المبينة عن الله تعالى أنه لا يجوز لأحد غير رسول الله (صلى الله

(١) المصدر السابق، ص ٣١٩.

(٢) المصدر السابق، ص ٣٢٣.

(٣) سورة النساء، آية ٣

(٤) ينظر: <https://islamqa.info/ar/14022>

عليه وسلم) أن يجمع بين أكثر من أربع نسوة ((.. وذهب بعض الشيعة إلى جواز الجمع بين تسع نسوة لكل مسلم (مثني + ثلاث + ربا ع فيكون المجموع تسعا) !! وفي رأى آخر شاذ ، بل يجوز الجمع بين ١٨ زوجة (على أساس مثني تغيد ٢+٢ وثلاث تغيد ٣+٣ ، ورباع تغيد ٤+٤ فيكون المجموع ١٨ زوجة) !!! ولكن نصوص السنة القاطعة وعمل الصحابة والتابعين ، تغيد اقتصار المسلم على أربع فقط ، كما أجمع علماء أهل السنة من السلف والخلف على أنه لا يجوز لغير النبي (صلى الله عليه وسلم) الزيادة على أربع زوجات . ونشير هنا إلى حديث الإمام البخاري - رضي الله عنه - [كما رواه مالك والنسائي والدارقطني] ، أن غيلان الثقفي قد أسلم وله عشر زوجات فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) : (اختر منهن أربعاً وفارق سائرهن)^١.

شروط تعدد الزوجات

أحلّ الله سبحانه وتعالى للرجل المقتدر أن يتزوج اثنتين أو ثلاث أو أربع نساء من دون زيادة بشروطٍ واجبة وهي: العدل: قال الله تعالى: (فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة) صدق الله العظيم. الله سبحانه وتعالى عدلٌ يحبّ العدل ولا يحبّ أن يظلم أحداً أو أن يحرم من العيش الذي يستحقّه، فإذا كان الرجل مقتدراً من الناحية المادية والجسدية وقادراً على تلبية طلبات أكثر من زوجة واحدة ومقتنعاً بأن باستطاعته العدل بينهن من دون تمييز زوجة على أخرى سواءً من مستوى المعيشة أو الوقت الذي يقضيه معهنّ أو المحبة إذا أمكن فله أن يتزوج أكثر من واحدة إذا رغب. أن لا يجمع بين

(١) ينظر بتصرف:

<https://ar.islamway.net/article/218/%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8->

الأختين: لا يجوز على الرّاعب بالزّواج من أكثر من زوجة أن يجمع بين الأختين لما له من آثارٍ سلبيةٍ عليهن، فقد يزرع الحقد والكراهية والغيرة بينهن.^١

أسباب تعدد الزوجات والحكمة منه في الإسلام

١- أن الإسلام حرم الزنا، وشدّد في تحريمه؛ لما فيه من المفساد العظيمة التي تفوق الحصر والعد، والإسلام حين حرّم الزنا وشدّد في تحريمه فتح باباً مشروعاً يجد فيه الإنسان الراحة، والسكن، والطمأنينة ألا وهو الزواج، حيث شرع الزواج، وأباح التعدد فيه كما مضى . ولا ريب أن منع التعدد ظلم للرجل وللمرأة؛ فمنعه قد يدفع إلى الزنا؛ لأن عدد النساء يفوق عدد الرجال في كل زمان ومكان، ويتجلى ذلك في أيام الحروب؛ فقُصّر الزواج على واحدة يؤدي إلى بقاء عدد كبير من النساء دون زواج، وذلك يسبب لهن الحرج، والضيق، والتشتت، وربما أدى بهن إلى بيع العرض، وانتشار الزنا، وضياع النسل.

٢- أن الزواج ليس متعة جسدية فحسب: بل فيه الراحة، والسكن، وفيه-أيضاً- نعمة الولد، والولد في الإسلام ليس كغيره في النظم الأرضية؛ إذ لوالديه أعظم الحق عليه؛ فإذا رزقت المرأة أولاداً، وقامت على تربيتهم كانوا قرة عين لها؛ فأيهما أحسن للمرأة: أن تتعم في ظل رجل يحميها، ويحوطها، ويرعاها، وترزق بسببه الأولاد الذين إذا أحسنت تربيتهم وصلحوا كانوا قرة عين لها؟ أو أن تعيش وحيدة طريفة ترتمي هنا وهناك؟! .!

(١) ينظر:

http://mawdoo3.com/%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8_%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%88%D8%AC%D8%A7%D8%AA

٣- أن نظرة الإسلام عادلة متوازنة: فالإسلام ينظر إلى النساء جميعهن بعدل، والنظرة العادلة تقول بأنه لا بد من النظر إلى جميع النساء بعين العدل. إذا كان الأمر كذلك؛ فما ذنب العوانس اللاتي لا أزواج لهن؟ ولماذا لا يُنظر بعين العطف والشفقة إلى من مات زوجها وهي في مقتبل عمرها؟ ولماذا لا ينظر إلى النساء الكثيرات اللواتي قعدن بدون زواج؟. أيهما أفضل للمرأة: أن تنعم في ظل زوج معه زوجة أخرى، فتطمئن نفسها، ويهدأ بالها، وتجد من يرعاها، وترزق بسببه الأولاد، أو أن تقعد بلا زواج البتة؟.

وأيهما أفضل للمجتمعات: أن يعدد بعض الرجال فيسلم المجتمع من تبعات العنوسة؟ أو ألا يعدد أحد، فتصطلي المجتمعات بنيران الفساد؟. وأيهما أفضل: أن يكون للرجل زوجتان أو ثلاث أو أربع؟ أو أن يكون له زوجة واحدة وعشر عشيقات، أو أكثر أو أقل؟.

٤- أن التعدد ليس واجباً: فكثير من الأزواج المسلمين لا يعددون؛ فطالما أن المرأة تكفيه، أو أنه غير قادر على العدل فلا حاجة له في التعدد.^١

٥- من الرجال من يكون قوي الشهوة، ولا تكفيه امرأة واحدة، ولو سُدَّ الباب عليه وقيل له لا يُسمح لك إلا بامرأة واحدة لوقع في المشقة الشديدة، وربما صرف شهوته بطريقة محرمة. أضف إلى ذلك أن المرأة تحيض كل شهر وإذا ولدت قعدت أربعين يوماً في دم النفاس فلا يستطيع الرجل جماع زوجته، لأن الجماع في الحيض أو النفاس محرم، وقد ثبت ضرره طبياً. فأبيح التعدد عند القدرة على العدل.

(١) ينظر:

<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=Fatwawald&Id=71992>

٦- قد تكون الزوجة عقيمة أو لا تقي بحاجة الزوج أو لا يمكن معاشرتها لمرضها، والزوج يتطلع إلى الذرية وهو تطلع مشروع، ويريد ممارسة الحياة الزوجية الجنسية وهو شيء مباح، ولا سبيل إلا بالزواج بأخرى، فمن العدل والإنصاف والخير للزوجة نفسها أن ترضى بالبقاء زوجة، وأن يسمح للرجل بالزواج بأخرى^١.

٧- قد تمرض الزوجة مرضاً مزمناً: كالشلل وغيره، فلا تستطيع القيام على خدمة الزوج؛ فبدلاً من تطليقها يبقي عليها، ويتزوج بأخرى.

٨- قد يكون سلوك الزوجة سيئاً: فقد تكون شرسة، سيئة الخلق لا ترعى حق زوجها؛ فبدلاً من تطليقها يبقي الزوج عليها، ويتزوج بأخرى؛ وفاء للزوجة، وحفظاً لحق أهلها، وحرصاً على مصلحة الأولاد من الضياع إن كان له أولاد منها.

٩- أن قدرة الرجل على الإنجاب أوسع بكثير من قدرة المرأة: فالرجل يستطيع الإنجاب إلى ما بعد الستين، بل ربما تعدى المائة وهو في نشاطه وقدرته على الإنجاب.

أما المرأة فالغالب أنها تقف عن الإنجاب في حدود الأربعين، أو تزيد عليها قليلاً؛ فمنع التعدد حرمان للأمة من النسل.

١٠- أن في الزواج من ثانية راحة للأولى: فالزوجة الأولى ترتاح قليلاً أو كثيراً من أعباء الزوجية؛ إذ يوجد من يعينها ويأخذ عنها نصيباً من أعباء الزوج. ولهذا، فإن بعض العاقلات إذا كبرت في السن وعجزت عن القيام بحق الزوج أشارت عليه بالتعدد.

(١) ينظر: <https://islamqa.info/ar/14022>

١١- التماس الأجر: فقد يتزوج الإنسان بامرأة مسكينة لا عائل لها، ولا راع، فيتزوجها بنية إعفافها، ورعايتها، فينال الأجر من الله بذلك.

١٢- أن الذي أباح التعدد هو الله- عز وجل-: فهو أعلم بمصالح عباده، وأرحم بهم من أنفسهم.^١

وهكذا نرى أن الموروث الديني ليس مجرد أن يأتي كاتب أو قاص بجملة أو جملتين في قصة أو مقالة، بل الأمر أكبر من هذا فهو يشبه جبل الثلج، الخفي فيه أكبر مما هو ظاهر، وأن التوظيف هنا يخدم العمل وليس مفروضا عليه فرضاً؛ فالكاتبة في أثناء تطوير الحدث القصصي والانتقال به من نقطة إلى نقطة جديدة تفجر قضية تستند إلى نصوص قرآنية وأحاديث نبوية وممارسات تمت على مدى مئات السنين، ومن المؤكد أن الكاتب أو القاص يكون قد اطلع على هذا وعاشه بشكل أو بآخر حتى صار جزءاً من عقيدته، ثم اختزل كل هذا في الجملة أو الجمل التي يوردها في عمل من وحي خياله؛ ولهذا فإن الموروث الديني يمثل البنية الفكرية التحتية يمتاح منه كل مبدع حسب مواهبه وقدراته

النتائج

يمثل الدين والطقوس الدينية البنية الروحية والفكرية العميقة بالنسبة للشعوب والأمم، أيا كان هذا الدين؛ سماويا أو غير سماوي.

تكمن أهمية دراسة التراث لتأثيره الواسع في المجتمع والفكر الإنساني والديني والتاريخي.

(١) انظر:

<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=Fatwald&Id=71992>

الموروث، مجموعة من العادات والأعراف يُنظر إليها كسوابق تشكّل الجزء الأساسي المؤثر على الحاضر. ما يسمى بفن القصة بمعناه الحالي ويمثل شكلا أدبيا جديدا، يرجع تاريخه في الغرب إلى ما يزيد على ثلاثمائة عام، بينما لا يتجاوز عمرها في إيران المائة عام. هؤلاء الكتاب - موضع الدراسة - على الرغم من أنهم لم يكونوا أبناء الثورة الإسلامية ولا من مؤيديها إلا أن توظيفهم للتراث الديني يمثل التوظيف الفني الذي لا إعمال فيه للفرض على طبيعة النص أو الأدلجة.

المؤسسة الدينية، هي مؤسسة اجتماعية وجدت بناء على الدور الذي يلعبه رجال الدين في المجتمع. وهذه المؤسسة عبارة عن مجموعة من النظم والعلاقات والضوابط الاجتماعية الخاصة، التي يتربى رجال الدين في كنفها في كل عصر، وتنظم العلاقة بينهم وبين الشعب، وتجعلهم قادرين على الضلوع بالمسئوليات التي تقع على عاتقهم. وبناء على النظم والضوابط الخاصة بهذه المؤسسة يحصل رجال الدين كل بحسب المكانة التي يضطلع بها في هذه المؤسسة الاجتماعية على لقب خاص ووظيفة محددة. عملية الإصلاح إذا لم تكن نابعة من المجتمع نفسه فلن تحقق ما ترمي إليه من أهداف مبتغاة حتى وإن احتضنتها الدولة والنظام القائم، نجد هذا الأمر واضحا جليا في قصة "الحفل السعيد" لجلال آل أحمد هذا الحفل الذي يعقد سنويا بمناسبة يوم المرأة نجد فيه انتهاك حقوق المرأة في صورة زواج المتعة ذلك الزواج الذي كان مؤقتا بتوقيت حضور ذلك الحفل.

قراءة الروضة، وهي أحد أساليب التعزية في ذكرى مصيبة الإمام الحسين وسائر الأئمة، وتتم بطقوس خاصة وبلغة نثرية. ويطلقون على مجلس التعزية مجلس قراءة الروضة. وفي هذه المراسم يجلس قارئ الروضة على كرسي أو على منبر، يروي مصيبة أحد الأجلاء بصوت عال وحزين على أهل المجلس. ويرجع تاريخ دخول

كلمة "الروضة" و"قراءة الروضة" أدبيات التعزية عند الشيعة إلى القرن العاشر وظهر كتاب "روضة الشهداء".

كلمة "صيغه" تعني الزواج المؤقت أو المتعة أو النكاح المنقطع والذي يعرف في إيران باسم "صيغه" وهو نوع من الزواج، تزوج به المرأة نفسها، عن طريق قراءة صيغة محددة، لمدة محددة وبمهر محدد.

صلاة الفضيحة في الموروث الديني الشيعي، بناء على اعتقاد العامة لو أن لصا سرق أموال شخص من البيت، يجب على من سرق ماله أن يذهب ويصلي ركعتين على سقف حمام بيته، فهذا الأمر سيؤدي إلى فضيحة اللص، ويطلقون على هذه الصلاة صلاة الفضيحة.

الموروث الديني ليس مجرد أن يأتي كاتب أو قاص بجملته أو بجملتين في قصة أو مقالة، بل الأمر أكبر من هذا، يستند إلى نصوص قرآنية وأحاديث نبوية وممارسات تمت على مدى مئات السنين، وكل هذا من المؤكد أن الكاتب أو القاص يكون قد اطلع عليه وعائشه بشكل أو بآخر حتى صار جزءا من عقيدته، ثم اختزل كل هذا في الجملة أو الجمل التي يوردها في عمل من وحي خياله.

المصادر والمراجع:

أولاً: العربية

- إبراهيم الدسوقي شتا (دكتور)، الثورة الإيرانية الجذور الأيديولوجية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ١١٣.
- ابن منظور (٦٣٠-٧١١هـ)، لسان العرب، نسقه وعلق عليه ووضع فهرسه علي شيري، المجلد السادس، لبنان، ١٩٩٢م.

- برجشتر اسر (مستشرق ألماني) التطور النحوي للغة العربية، محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية سنة ١٩٢٩م، أخرجه وصححه وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب، الطبعة الرابعة، مكتبة الخانجي، القاهرة ٢٠٠٣م.
 - الجواليقي، أبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق الدكتور ف. عبد الرحيم، الطبعة الأولى، دمشق، ١٩٩٠م.
 - الفيومي، العالم العلامة أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير معجم عربي - عربي، لبنان، ١٩٨٧م.
 - مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، "دكتور"، المعرب والمولد في أدب الكاتب لابن قتيبة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٦م.
 - المحبي، محمد الأمين بن فضل الله، قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، تحقيق وشرح د. عثمان محمود الصيني، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، الرياض، ١٩٩٤م.
 - محمد عبد الستار الجبالي (دكتور)، الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية، القاهرة، ٢٠١٣م.
 - موسى الموسوي (دكتور)، الشيعة والتصحيح الصراع بين الشيعة والتشيع، القاهرة، ١٩٨٩م.
- رسائل:

- سناء أحمد سليم عبد الله، توظيف الموروث في شعر عدي بن زيد العبادي وأمية بن أبي الصلت الثقفي، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٤م.
- محمد حسن إبراهيم، القصة القصيرة عند جلال آل أحمد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠٠٢م.

دوريات:

- يوسف عبد الرحمن الفرت (دكتور)، زواج المتعة دراسة فقهية في ضوء النصوص الأثر، صحيفة دار العلوم للغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية، فصلية محكمة، العدد ١٦، ديسمبر ٢٠٠٠م.

مواقع الشبكة العنكبوتية "الانترنت":

<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=Fatwald&Id=71992>

<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=Fatwald&Id=71992>

http://mawdoo3.com/%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8_%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%88%D8%AC%D8%A7%D8%AA

[http://www.adab.com/literature/modules.php?name=Sh3er&doWha\(t=ssd&shid=1152](http://www.adab.com/literature/modules.php?name=Sh3er&doWha(t=ssd&shid=1152)

<http://www.ahlalheeth.com/vb/showthread.php?t=300826>

<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar> /موروث/

<https://ar.islamway.net/article/218/%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8->

<http://hadith.islambeacon.com> الأحاديث الصحيحة فى ذم اللعن:

[/https://ar.wikipedia.org/wiki/الإرشاد_في_معرفة_حجج_الله_على_العباد](https://ar.wikipedia.org/wiki/الإرشاد_في_معرفة_حجج_الله_على_العباد)

باقري، مهري، ” مدخل إيران “، الموسوعة الإسلامية الكبرى، المشرف العام: السيد كاظم الموسوي البجنوردي، طهران: مركز الموسوعة الإسلامية الكبرى، ١٩٨٩، الجزء ١٠.

<http://ar.icro.ir/index.aspx?siteid=258&pageid=4319>

تحريم زواج المتعة، شبكة منهاج السنة: http://www.alserdaab.org/articles.aspx?article_no=914

خالد بن عبد العزيز السيف، نكاح المتعة بين الفقه السني والفقه الشيعي: <http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-86-7391.htm>

الدليل من الكتاب والسنة على تحريم المتعة: <http://www.yabeyrouth.com/6462->

<http://www.yabeyrouth.com/6462-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8->

ذوقان عبيدات (دكتور) وآخران، مذكرات عن مناهج البحث عن كتاب: البحث العلمي، مفهومه أدواته، أساليبه، <https://faculty.mu.edu.sa>

- شبكة منهاج السنة، الأدلة الشاملة على تحريم زواج المتعة:
http://www.alserdaab.org/articles.aspx?article_no=914
- الشيخ_المفيد [/https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)
- غسان حمدان "ربيع كاتماندو الأزرق" قصة للكاتبة الإيرانية شهرنوش پارسي پور ترجمة عن
 الفارسية <http://www.kikahmagazine.com/?p=4379>
- ما دلائل الشيعة على صحة الزواج المؤقت:
<http://www.porseman.org/q/show.aspx?id=99851>
- متعة النساء، الموقع الرسمي للشيخ ابن باز:
<http://www.binbaz.org.sa/article/529#homme>
- محمد رياض وتار، (دكتور)، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة، موقع اتحاد الكتاب
 العرب على شبكة الإنترنت <http://www.awu-dam.org>،
- المعارف" المكتبة الشاملة -
<http://shamela.ws/browse.php/book-12129#page-86>
- المكتبة الإسلامية، تفسير ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، عدد
 الأجزاء: ثمانية أجزاء، دار طيبة، سنة النشر: ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م،
http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?flag=1&bk_no=49&surano=5&ayano=87

ثانياً: الفارسية

- جواد محدثي، فرهنگ عاشورا، ناشر دیجيتالي: مركز تحقيقات رايانه اي قائميه اصفهان.
- حسين مير عابدين، هشتاد سال داستان کوتاه ايراني، جلد اول، از ١٣٠٠ تا ١٣٦٠ هـ.
 ش، تهران، كتاب خورشيد، ١٣٨٥ هـ.ش.
- حسين مير عابديني، صد سال داستان نويسي ايران، جلد ٣ و٤، چاپ سوم، تهران،
 ١٣٧٧ هـ.ش.
- سيد جلال الدين مدني (دكتور)، تاريخ سياسي معاصر ايران، جلد لول، چاپ پانزدهم، دفتر
 انتشارات اسلامي وابسته به جامعه مدرسين حوزه علميه قم، تابستان ١٣٨٧ هـ.ش.

- غلامحسين صدرى افشار، نسرین حکمی، نسترن حکمی، فرهنگ فارسی معاصر، تهران، چاپ دوم، ١٣٨١ ه.ش.

- غلامعلي حداد عادل، دانش اجتماعي، جمهوری اسلامی ایران، ١٣٦٦ ه.ش.

مواقع الشبكة العنكبوتية "الانترنت":

<http://amiralishir.um.ac.ir/index> -

http://ar.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%B2%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9 -

<http://bookbankma.blogfa.com/post-2106.aspx> -

http://encyclopedia.rocks/html.١٢٥٣٨٩٣٢_توحيدىامين-ابوالحسن -

<http://ketabism.ir/shahrnush-parsipur> -

http://www.bbc.com/persian/arts/story/2004/11/041117_laparssipur-bio.shtml -

<http://www.mahaleman.ir/detail/news/3262> -

<http://www.porseshkadeh.com> -

<http://www.sibtayn.com/ar> -

<http://www.talabegi.com/Portal/Cultcure/Persian/CategoryID/11330/CaseID/66160/71243.aspx> -

<http://www.valiasar-aj.com/sarallah/include/VIEW.php?bankname=LIBARTICEL&RADIF=000000457> -

<https://ir.usembassy.gov/fa/shahrnush-parsipur-fa> -

<https://islamqa.info/ar/14022> -

- احمد لقمانی، جایگاه و فلسفه لعن و نفرین، فرهنگ کوثر ١٣٨١ شماره ٥٣

<http://ensani.ir/fa/article/57463>

- ازدواج موقت

http://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%B2%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%AC_%D9%85%D9%88%D9%82%D8%AA

- اكرم نعمت اللهی، سير داستان نویسی در دوران معاصر، بخش ادبیات تبیان:
<http://article.tebyan.net/205298>
- آموزش-روضه-خوانی [/http://www.ferag.ir/tag](http://www.ferag.ir/tag)
- آیلار بهرامی، زندگینامه و آثار شهرنوش پارسی پور، مرداد ۱۳۹۵، ۲۱ه.ش.
[/https://ketabism.ir/shahrnush-parsipur](https://ketabism.ir/shahrnush-parsipur)
- جایگاه نفرین کردن در فرهنگ شیعه و اسلام (اللعن في الثقافة الشيعية والإسلامية):
<http://www.niksalehi.com/din-andishe>
- چهل و سه روایت در مورد ازدواج موقت از شیخ مفید (ره):
<http://www.pasokhgu.blogfa.com/post-12.aspx>
- حوزه‌های علمیه معروف جهان اسلام، جام جم
<http://press.jamejamonline.ir/Newspreview/2747562887172093368>، نقلاً
 عن <https://www.al-islam.org>
- دانشنامه-عاشورا [/http://www.ashoora.ir/article/935.html](http://www.ashoora.ir/article/935.html)
- رسالت مداحان اهل بیت عصمت و طهارت علیهم السلام:
<http://www.maddahi.com/?p=645>
- روضه_خوانی [/ http://fa.wikishia.net/view](http://fa.wikishia.net/view)
- زندگینامه سیمین دانشور از تولد تا مرگ، ۱۸ اسفند ۱۳۹۰ - ۰۸ March 2012،
www.asriran.com/fa/news/204873
- سپیده زرین پناه روزنامه نگار در سوئد، رمان ایرانی در نشریات دانشگاهی آمریکا، ۳۰
 ژانویه ۲۰۰۷، [http://www.bbc.com/persian/arts/story/2007/01/070127_la-](http://www.bbc.com/persian/arts/story/2007/01/070127_la-parssipur-tooba.shtml)
[.parssipur-tooba.shtml](http://www.bbc.com/persian/arts/story/2007/01/070127_la-parssipur-tooba.shtml)
- غلام رضا مرادی صومعه سرایی، نگاهی به ادبیات داستانی در ایران، نامه پارسی شماره
 های ۴۲ و ۴۳.
- فرهنگ
 عاشورا
[http://ghbook.ir/index.php?option=com_mtree&task=viewlink&link_id=7](http://ghbook.ir/index.php?option=com_mtree&task=viewlink&link_id=7#510&lang=fa)
[#510&lang=fa](http://ghbook.ir/index.php?option=com_mtree&task=viewlink&link_id=7#510&lang=fa)

- كتب فتاوى، توضيح المسائل، سايت رسمى دفتر مرجع عاليقدر آقاى سيد علي حسن السيستاني، [/http://www.sistani.org/persian/book/50/113](http://www.sistani.org/persian/book/50/113)
- محمد أكبر محقق دايكندى، ازدواج موقت در قرآن.
- محمد شعبانپور، فصل اول: واژه شناسى، [http://shabanpur-m.blogfa.com/post-](http://shabanpur-m.blogfa.com/post-14.aspx) www.ShiaTheme.com ،14.aspx